



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3633

التاريخ : الجمعة 2015/7/10

## الفبر الرئيسي



"إسرائيل" تعترف رسمياً باختفاء  
"إسرائيليين" إثنين وبتنياهو ويعلون  
يحملان حماس المسؤولية

... ص 4

## أبرز العناوين



الزهار: لا معلومات عن المفقودين الإسرائيليين إلا بعد الإفراج عن محربي صفقة "شاليط"  
"إسرائيل" تغير سياستها مع "الجناية الدولية" وتقرر بدء محادثات مع المدعية العامة  
"إسرائيل اليوم": حماس ستستأنف إطلاق النار في أي لحظة.. وقد تحتل مواقع عسكرية إسرائيلية  
الاحتلال يسلم عشرات أوامر الهدم ووقف البناء في أبو ديس وسلوان  
الأردن: "مقاومة التطبيع النقابية" تدين ترويج "وكلاء السياحة" زيارة الأقصى بعد الحج

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
5	عباس يستدعي سفيره لدى تشيلي بعد تصريحاته حول عدم وجود شعب يهودي
6	فلسطين أون لاين: لقاء سري بين الحمد لله ومنسق أعمال الحكومة الإسرائيلية
6	أحمد بحر: الاعتقال السياسي "جريمة كبرى" لا يمكن السكوت عنها
7	وزارة الخارجية: ترحيل بدو "أبو النوار" يهدف لتقويض قيام الدولة
7	"هيئة مقاومة الجدار": ضرورة التمسك بخيار المقاومة الشعبية كنهج حياة
8	سفير فلسطين بأنقرة: اكتسابنا عضوية دولة مراقبة بالأمم المتحدة بدأ من إسطنبول
8	فلسطين تطالب بان كي مون بتحقيق قضائي حول جدار الفصل

المقاومة:	
9	الزهار: لا معلومات عن المفقودين الإسرائيليين إلا بعد الإفراج عن محربي صفقة "شاليط"
9	"الحياة": "إسرائيل" تقدمت بطلب رسمي إلى السلطة الفلسطينية من أجل التدخل لإطلاق أسراها
10	"سرايا القدس" تبني "برج مراقبة" لرصد تحركات الجيش الإسرائيلي على حدود غزة
11	"إسرائيل اليوم": حماس ستستأنف إطلاق النار في أي لحظة.. وقد تحتل مواقع عسكرية إسرائيلية
12	أمين مقبول: رفع الحصار عن غزة حق وليس منة من الاحتلال
12	البردويل: لا توجد تهديئة جديدة في غزة وإنما تثبيت وقف إطلاق النار
12	وصفي قباها: ممارسات أمن السلطة في الضفة تكشف عوار ديمقراطيتها الزائفة

الكيان الإسرائيلي:	
13	حزب "يسرائيل بيتينو" يطرح مشروع قانون بالكنيست يقضي بإعدام منفذي العمليات الهجومية
14	"إسرائيل" تغير سياستها مع "الجناية الدولية" وتقرر بدء محادثات مع المدعية العامة
15	جلعاد أردان يصدر قراراً بحظر قناة "فلسطين 48" الموجهة للفلسطيني الداخل
15	الوسيط الإسرائيلي في صفقة شاليط: حماس تتعامل بضبابية حول مصير الجنديين
16	أعضاء "الكابنت" ينفون علمهم بخطف إسرائيليين في غزة
17	الجيش الإسرائيلي يجري تدريباً عسكرياً في محيط غزة يحاكي التصدي لهجوم المقاومة الفلسطينية
17	عائلة "منجستو": لو ابننا أبيض لما حصل معه هكذا
17	هآرتس: نصف المجندات بالجيش الإسرائيلي يعملن بأجهزة الاستخبارات

الأرض، الشعب:	
18	الاحتلال يسلم عشرات أوامر الهدم ووقف البناء في أبو ديس وسلوان
19	أكثر من ستين ألف مقدسي يواجهون كارثة إنسانية بفعل شح المياه
19	تقرير إسرائيلي: "إسرائيل" ضاعفت عمليات هدم منازل العرب في صحراء النقب بنسبة ٥٤%
20	غالبية شكاوى الفلسطينيين ضد الجيش الإسرائيلي تعلق بدون لوائح اتهام
20	"مجموعة العمل": شهيدان فلسطينيان بسورية وقصف لليرموك وخان الشيوخ بالصواريخ والهاون

21	29. تقرير: 120 حالة اعتقال من قطاع غزة خلال 2015
21	30. أجهزة أمن السلطة تمنع اعتصاماً لذوي المعتقلين السياسيين في رام الله
22	31. مستوطنون يهود يعتدون بالضرب المبرح على شاب مقدسي
22	32. "قبة الصخرة" تتصدر قائمة المعالم المهيبة
22	33. "الإحصاء المركزي": 4.68 مليون نسمة عدد الفلسطينيين في الضفة وغزة
	<b>صحة:</b>
23	34. "الصحة": نفاذ حليب "الجلالكتومين" العلاجي يهدد حياة الأطفال المرضى في غزة
	<b>ثقافة:</b>
23	35. فيلم "عيون الحرامية" للمخرجة الفلسطينية نجوى النجار
	<b>الأردن:</b>
24	36. الأردن: "مقاومة التطبيع النقابية" تدين ترويح "وكلاء السياحة" زيارة الأقصى بعد الحج
	<b>عربي، إسلامي:</b>
25	37. دعوات لتأليف "وحدات خاصة" إسرائيلية لمواجهة "جهاديين" سورية
	<b>دولي:</b>
26	38. دول الـ "بريكس" تدين الاستيطان وتدعو إلى استئناف المفاوضات بين "إسرائيل" وفلسطين
27	39. فرنسا تؤكد عدم تخليها عن المبادرة السياسية في الشأن الفلسطيني
27	40. ليز دوسيت: شاهدوا أطفال غزة و"إسرائيل" وتأكدوا بأن حرباً أخرى ستحدث في المستقبل
	<b>تقارير:</b>
29	41. تقدير استراتيجي: أحاديث الهدنة بين حماس و"إسرائيل"
	<b>حوارات ومقالات:</b>
33	42. "حماس" والاتصالات غير المباشرة... علي بدوان
35	43. فلسطينيو 48: جديد القوانين العنصرية... د. أسعد عبد الرحمن
37	44. على الولايات المتحدة والمجتمع الدولي مساعدة مصر في حربها ضد "التنظيم"... عوفر يسرائيل
38	45. صيف حار بين غزة وطهران... إيتان هابر
40	<b>كاريكاتير:</b>

\*\*\*

## ١. "إسرائيل" تعترف رسمياً باختفاء "إسرائيليين" اثنين وبتنياهو ويعلون يحملان حماس المسؤولية

ذكرت الشرق الأوسط، لندن، 2015/7/10، عن كفاح زبون، أن إسرائيل أعلنت رسمياً أمس، اختفاء مواطنين إسرائيليين اثنين داخل قطاع غزة منذ قرابة عام، واتهمت حركة حماس باحتجاز أحدهما على الأقل. وقال منسق أعمال الحكومة الإسرائيلية في الضفة والقطاع، الميجر جنرال يواف مردخاي، إن «مواطنين إسرائيليين موجودان حالياً في قطاع غزة، وإن حركة حماس تحتجز أحدهما، وهو رجل من مواليد إثيوبيا يبلغ من العمر 29 عاماً من سكان أشكلون (عسقلان)».

وأضاف مردخاي في بيان: «هذا الرجل الذي يدعى أفراهام منغيستو قد اجتاز بمحض إرادته السياج الأمني المحيط بقطاع غزة، في السابع من شهر سبتمبر (أيلول) من العام الماضي ودخل القطاع. وتوجهت إسرائيل بطلب إلى جهات دولية وإقليمية لاستيضاح مصير هذا المواطن، مطالبة بإعادته إلى إسرائيل على الفور».

وجاء في البيان أيضاً أن الإسرائيلي الآخر الموجود في قطاع غزة هو من أبناء الأقليات، دون أن يفصح عن اسمه، مستدركاً أن هذا المواطن سبق له أن اجتاز الحدود إلى غزة مرات عدة، في إشارة إلى بدوي عربي يقيم في منطقة النقب. وأكد مردخاي أن إسرائيل ستواصل بذل جهودها بهدف طي ملف القضية.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس: «إننا نعمل على إعادة المواطنين الإسرائيليين اللذين اجتازا الجدار الحدودي إلى غزة، ونعتبر حماس مسؤولةً عن سلامتهما. لقد عيّنت مندوباً شخصياً عني للعمل على تنسيق النشاطات المتعلقة بهذه القضية والاتصال مع العائلات».

وكان نتنياهو كلف الكولونيل احتياط ليئور لوتان، رئيس قسم شؤون الأسرى والمفقودين في الجيش، بتروؤ الطاقم الذي يتعامل مع قضية احتجاز منغيستو.

وأضاف نتنياهو: «لقد تحدثت أمس مع والدي أفراهام منغيستو ومع شقيقه، وقلت لهم إننا منذ الاطلاع على هذه القضية لا نوفر جهوداً لإعادته إلى إسرائيل. وقد اتفقنا على أننا سنلتقي قريباً».

وتابع: «أتوقع من المجتمع الدولي الذي يعبر عن قلقه من الوضع الإنساني في غزة، أن يدعو بصوت واضح إلى الإفراج عن هذين المواطنين، وأن يهتم بإعادتهما».

كما جاء في بيان لوزارة الدفاع الإسرائيلية، هناك «معلومات موثوق بها» تفيد بأن منغيستو، وهو من مواليد 1986 ويقيم في عسقلان، أقرب المدن الإسرائيلية لقطاع غزة، «محتجز رغماً عنه لدى حماس في غزة».

وأضاف البيان: «تتعامل أيضاً مع قضية أخرى تخص واحداً من عرب إسرائيل محتجزاً في غزة».

وقال مصدر أمني إسرائيلي مسؤول: «إن ادعاءات حركة حماس بأنها لا تحتجز المواطن الإسرائيلي منغيستو كاذبة ومغرضة»، مضيفاً: «إن الاعتقاد السائد لدى أجهزة الأمن هو أن منغيستو على قيد الحياة، وأن حركة حماس تحتجزه لغرض المساومة في أي عملية تفاوض مستقبلية مع إسرائيل». وأعرب المصدر عن أمله في أن يساهم نشر تفاصيل هذه القضية في تحريك الإجراءات لإخلاء سبيل منغيستو.

وأكد المصدر أن ملابسات قيام منغيستو باجتياز الحدود إلى القطاع لا تؤثر على التزام إسرائيل بإعادته.

ونشرت وسائل إعلام إسرائيلية أن منغيستو دخل إلى غزة بكامل إرادته. وقالت صحيفة «هآرتس» إنه عانى في السابق من مشكلات نفسية، وأنه على ما يبدو كان تحت تأثير الكحول عندما قرر عبور السياج الحدودي مع غزة، موضحة أن كاميرات المراقبة التابعة للجيش رصدته، لكن الجنود في برج المراقبة ظنوا أنه متسلل فلسطيني ويريد العودة إلى القطاع، فلم يعترضوه. وتضاربت الأنباء والروايات حول حقيقة دخول منغيستو والعربي البدوي إلى القطاع ومصيرهما.

وأضافت عرب 48، 2015/7/9، عن بلال ضاهر، أن رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع موشيه يعلون، حملاً بعد ظهر اليوم الخميس، حركة حماس المسؤولة عن مصير أسيرين إسرائيليين، أحدهما من أصول أثيوبية والآخر من قرية السيد العربية غير المعترف والمحاذية لقرية حورة في النقب.

وقال وزير الدفاع موشيه يعلون للصحفيين في مطار بن غوريون، لدى عودته من إيطاليا، إن 'يوجد مواطنان إسرائيليان بأيدي حماس في قطاع غزة'، وادعى أن 'دولة إسرائيل تبذل جهوداً كبيرة من أجل إعادتهما إلى أحضان عائلتيهما'. ونحن نرى بحماس مسؤولة عن مصيرهما ونطالب بإعادتهما'. وقال يعلون اليوم إنه 'التقيت مع عائلة أبراهام منغيستو، وأطلعته عن أنشطتنا بشأنه. ونحن على اتصال مع عائلة الإسرائيلي الآخر المحتجز في القطاع ونطلعها على التطورات'.

## ٢. عباس يستدعي سفيره لدى تشيلي بعد تصريحاته حول عدم وجود شعب يهودي

رام الله: أمر الرئيس الفلسطيني محمود عباس، باستدعاء سفير دولة فلسطين لدى تشيلي، عماد جدع، إلى أرض الوطن، على خلفية ما نُسب إليه من تصريحات في اليومين الماضيين. وحرص عباس على نشر ذلك في وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية، في رسالة، كما يبدو، بأنه يرفض تصريحات جدع التي أثارت جدلاً واسعاً في إسرائيل.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن السفير قوله إن «الصهيونية وجدت كي تسيطر على العالم، وما الوطن القومي لليهود سوى مجرد غطاء». وتطرق السفير كما يبدو «لبروتوكولات حكماء صهيون»، وقال: «قررت مجموعة من المثقفين والممولين اليهود تأسيس الحركة الصهيونية، رغبة في إنشاء وطن قومي لليهود، ولكن في الحقيقة، كان هدفهم تقديم الدعم لخطة اليهود في السيطرة على العالم».

ورد السفير على اتهامات للفلسطينيين بأنهم يكرهون الشعب اليهودي بقوله: «لا أعتزف بوجود شعب يهودي، وهذا ليس تحليلاً شخصياً، فالدين لا يكون شعوباً. الدين ليس قومية».

الشرق الأوسط، لندن، 2015/7/10

### ٣. فلسطين أون لاين: لقاء سري بين الحمد الله ومنسق أعمال الحكومة الإسرائيلية

كشفت مصادر فلسطينية رفيعة المستوى عن لقاء سري جمع كلاً من رئيس الحكومة الفلسطينية رامي الحمد الله، ومنسق أعمال حكومة الاحتلال الميجر جنرال "يؤاف مردخاي"، في مقر الإدارة المدنية قرب رام الله، بحضور الوزير حسين الشيخ رئيس هيئة الشؤون المدنية في السلطة الفلسطينية.

وأوضحت المصادر أن اللقاء ناقش الجوانب الإنسانية والحياتية للفلسطينيين وضرورة منح تسهيلات للقطاع الاقتصادي والسماح للسلطة الفلسطينية بالوصول إلى المناطق المصنفة "C" التي تسيطر عليها "إسرائيل".

فلسطين أون لاين، 2015/7/9

### ٤. أحمد بحر: الاعتقال السياسي "جريمة كبرى" لا يمكن السكوت عنها

غزة: ندد أحمد بحر، النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، بسياسة الاعتقال السياسي التي تمارسها أجهزة أمن السلطة في الضفة الغربية المحتلة ضد نشطاء وأنصار حركة "حماس". واعتبر بحر، أن الاعتقال السياسي يعبر عن "سياسة لا وطنية ولا أخلاقية تأتي في سياق التنسيق الأمني وخدمة الاحتلال ومصالحه الأمنية"، على حد تعبيره.

وقال بحر في بيان صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه، اليوم الخميس (7/9)، "إن سياسة الاعتقال السياسي التي يجري اليوم تصعيدها بشكل لافت على أرض الضفة الغربية مرفوضة من الكل الفلسطيني ولا تخدم المصلحة الوطنية الفلسطينية العليا وتعمل على تفتيت النسيج الاجتماعي الفلسطيني".

وأضاف أنها "جريمة كبرى مرفوضة وطنياً تستوجب المسارعة في محاسبة المسؤولين عنها وإنزال أشد العقوبات بحقهم لعبتهم بأمن المواطن الفلسطيني وحقوقه المشروعة".  
ودعا بحر، كل الفلسطينيين ومنظمات حقوق الإنسان والمؤسسات الحقوقية المحلية منها والدولية للقيام بدورها في توثيق جريمة الاعتقال السياسي والكشف عن المسؤولين عنها وفضحهم ليتسنى ملاحقتهم وطنياً وقانونياً.  
وأضاف "الاعتقال السياسي وتعذيب المعتقلين داخل سجون السلطة أمر لا يمكن السكوت عنه بأي حال من الأحوال".

قدس برس، 2015/7/9

#### ٥. وزارة الخارجية: ترحيل بدو "أبو النوار" يهدف لتقويض قيام الدولة

رام الله: أدانت وزارة الشؤون الخارجية بشدة أوامر الهدم التي وزعتها سلطات الاحتلال في بلدة سلوان بالقدس، وأوامر وقف بناء وترحيل في بلدة أبو ديس، والتي تستهدف بالدرجة الأولى تجمع «أبو النوار» لبندو عرب الجهالين، والتي تهدد حياة ومعيشة أكثر من 600 مواطن.  
وأكدت «الخارجية»، في بيان صحافي، أمس، أن هذه الأوامر تأتي في سياق تخطيط إسرائيلي رسمي يهدف إلى تفريغ الأرض من سكانها الأصليين، وتنفيذ مخطط القدس الكبرى الذي من شأنه فصل شمال الضفة ووسطها عن جنوبها، ويطيح بإمكانية وجود دولة فلسطينية قابلة للحياة ومتصلة جغرافياً.

وقالت الوزارة إنها لطالما حذرت من مخاطر هذا المخطط الاحتلالي الإحلالي على حل الدولتين والسلام والاستقرار في المنطقة، وهي تواصل تنبيه الدول كافة والأمم المتحدة والرباعية الدولية إلى تداعيات هذه السياسة الاستيطانية التهودية التي تتبعها حكومات نتياهو المتعاقبة.  
وقالت: إن صمت المجتمع الدولي عن هذه الممارسات التي ترتقي إلى مستوى الجرائم تقسه الحكومة الإسرائيلية على أنه تشجيع لها للمضي قدماً في تنفيذ هذه المخططات التدميرية للسلام.

الأيام، رام الله، 2015/7/10

#### ٦. "هيئة مقاومة الجدار": ضرورة التمسك بخيار المقاومة الشعبية كنهج حياة

رام الله - "وفا": قالت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، في بيان لها بمناسبة الذكرى الحادية عشر للقرار الاستشاري الصادر عن محكمة العدل الدولية بشأن جدار الضم والتوسع العنصري، «نحن

مطالبون اليوم ككل فلسطيني أن نرفع من منسوب استجابتنا للتحديات المفروضة، من خلال التمسك بفتوى لاهاي والعمل على تطبيقها بكامل بنودها». وشددت الهيئة على ضرورة التمسك بخيار المقاومة الشعبية كنهج حياة، والعمل على انخراط كافة الشرائح الفلسطينية فيها، بما يشمل مبدأ المقاطعة ومناهضة التطبيع، وإعادة الاعتبار لقيم العمل التطوعي.

الأيام، رام الله، 2015/7/10

#### ٧. سفير فلسطين بأنقرة: اكتسابنا عضوية دولة مراقبة بالأمم المتحدة بدأ من إسطنبول

أنقرة- ناصر حجاج: كشف السفير الفلسطيني الجديد لدى تركيا "فائد مصطفى"، أن مرحلة اكتساب بلاده عضوية دولة مراقبة في الأمم المتحدة، انطلقت من إسطنبول. وأوضح مصطفى، الذي وصل تركيا نهاية أيار/مايو الفائت، أن بلاده عقدت مؤتمر سفراء فلسطين في العالم بمدينة إسطنبول في تموز/يوليو 2011، لتناول كيفية السعي وتوحيد الجهود من أجل الحصول على العضوية في الأمم المتحدة، لافتاً إلى أن "المؤتمر كان بداية التحضير الفعلي لهجومنا الدبلوماسي تجاه المنظمة الدولية".

وأثنى السفير الفلسطيني على دور أنقرة في اكتساب فلسطين عضوية الدولة المراقبة، مشيراً إلى وجود وزير الخارجية التركي آنذاك، أحمد داود أوغلو، في مقر الجمعية العمومية للأمم المتحدة.

وكالة الأناضول، أنقرة، 2015/7/10

#### ٨. فلسطين تطالب بان كي مون بتحقيق قضائي حول جدار الفصل

الأناضول: طالب رئيس "اللجنة الوطنية لتوثيق أضرار الجدار الفاصل" تيسير خالد، الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون بفتح تحقيق قضائي ضد المحكمة العليا الإسرائيلية لشرعنتها استكمال بناء الجدار.

وقال خالد، في مؤتمر صحفي عقده اليوم في مدينة رام الله، في ذكرى مرور عشر سنوات على إصدار محكمة العدل الدولية فتوى "لاهاي" ضد الجدار الفاصل، الذي تبنيه إسرائيل على أراضي الضفة الغربية، إن اللجنة تنوي التقدم بمطالبة إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة بفتح تحقيق قضائي ضد المحكمة العليا الإسرائيلية.



وأضاف: "في حال لم يتحمل بان كي مون مسؤولياته تجاه هذه المطالبة وفق صلاحياته، فإن اللجنة تمتلك وسائل وإمكانيات وآليات أخرى لتفعيلها على المستويات الوطنية في معظم دول العالم".  
السفير، بيروت، 2015/7/10

#### ٩. الزهار: لا معلومات عن المفقودين الإسرائيليين إلا بعد الإفراج عن محرري صفقة "شاليط"

نشرت وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، 2015/7/9، عن علا عطا الله من غزة، أن محمود الزهار عضو المكتب السياسي لحركة حماس قال إن حركته غير مستعدة لتقديم معلومات حول المفقودين الإسرائيليين في قطاع غزة، إلا بعد إفراج إسرائيل عن أسرى صفقة "شاليط"، الذين أعادت إسرائيل اعتقالهم.

وأضاف الزهار في تصريح خاص لوكالة الأناضول للأخبار، اليوم الخميس: "لا حديث عن ملف تبادل أسرى مع الكيان الإسرائيلي، إلا بعد أن يتم إطلاق سراح جميع محرري صفقة وفاء الأحرار الذين تم اعتقالهم مجددا والتعهد بعدم تكرار هذه التجربة".

وتابع: "على الاحتلال أن يلتزم باحترام الاتفاقيات السابقة، قبل الحديث عن أي أسرى أو مفقودين (..) لن نقدم أي رد، أو أي تعقيب، بالنسبة لنا الملف مغلق تماما، ولن يكون هناك أي حديث أو تفاوض قبل تنفيذ الشرط".

وتقول هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن السلطات الإسرائيلية قامت باعتقال 70 أسيرا ممن تحرروا بموجب صفقة "شاليط"، وأعدت أحكام 34 أسيرا (من بينهم أحكام بالمؤبد).

وذكرت وكالة رويترز للأخبار، 2015/7/9، عن أوري لويس من القدس، أن الزهار قال لرويترز إن حماس لن تجري محادثات حول تبادل جديد للمسجونين قبل أن تطلق إسرائيل سراح جميع الفلسطينيين الذين أعادت القبض عليهم بعد صفقة شاليط.

#### ١٠. "الحياة": إسرائيل تقدمت بطلب رسمي إلى السلطة الفلسطينية من أجل التدخل لإطلاق أسراها

غزة - فتحي صباح: أكدت مصادر فلسطينية لـ«الحياة» ما أعلنه رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل من الدوحة أول من أمس من أن إسرائيل طلبت من الحركة إطلاق الأسيرين الحيين الأثيوبي أبرهام منغستو وإسرائيلي عربي بدوي من قرية حورة في صحراء النقب، علاوة على جثة الجندي أرون شاؤول الذي خطفته من ميدان معركة وقعت في حي الشجاعية شرق مدينة غزة في 20 تموز (يوليو) عام 2014، وجثة الضابط هدار غولدن من ميدان معركة وقعت في مدينة رفح في الأول من آب (أغسطس) عام 2014.

وأشارت المصادر إلى أن إسرائيل تقدمت بطلب رسمي إلى السلطة الفلسطينية، من خلال وزارة الشؤون المدنية، من أجل التدخل لأطلاقهما. ورفض مسؤولون في «حماس» التعقيب لـ«الحياة» على هذه المعلومات.

الحياة، لندن، 2015/7/10

### ١١. "سرايا القدس" تبني "برج مراقبة" لرصد تحركات الجيش الإسرائيلي على حدود غزة

غزة - الأناضول: أعلنت سرايا القدس الذراع العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، عن إقامتها لبرج "مراقبة" بارتفاع 10 أمتار، على بعد 500 متر من الحدود بين جنوبي قطاع غزة وإسرائيل، لرصد تحركات آليات وجنود الجيش الإسرائيلي.

وقال "أبو أحمد"، وهو أحد مقاتلي "سرايا القدس"، في تصريح خاص لوكالة "الأناضول": "انتهينا قبل أيام من بناء برج مراقبة عسكري على بعد 500 متر من الحدود الشرقية لمدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة".

وأوضح "أبو أحمد" أن "البرج سيستخدم لرصد تحركات الجيش الإسرائيلي على الشريط الحدودي، ثم إمداد الجهات المختصة في سرايا القدس، وبقيّة فصائل المقاومة بهذه المعلومات والتحركات ليتم متابعتها والاستفادة منها".

واعتبر تحرك مقاتلي الفصائل الفلسطينية المسلحة على مرأى من جنود الجيش الإسرائيلي، وإقامة "برج مراقبة" عسكري، في منطقة حدودية، "بمثابة رسالة تحدي من رجال المقاومة الفلسطينية لهذا المحتل".

وفي سياق متصل، قال، مقاتل سرايا القدس، إن فصائل المقاومة على أهبة الاستعداد لمواجهة الجيش الإسرائيلي إذا فكر في الاعتداء على غزة. وأضاف أنه "بعد مرور عام على العدوان الأخير على غزة، ما زالت المقاومة بخير، وما زالت تُعد وتُجهز كل الإمكانيات اللازمة لأي مواجهة قادمة مع الاحتلال".

وتابع "أبو أحمد" قائلاً "سرايا القدس وفصائل المقاومة تعمل جنباً إلى جنب، وتزيد من قدراتها، رغم ندرة الإمكانيات وواقع حصار غزة الخانق والمتواصل منذ ثماني سنوات، لتعيد القضية الفلسطينية لأذهان العالم والشعوب العربية والإسلامية".

وشدد على أن الفصائل المسلحة في غزة لديها خياراتها للتغلب على الظروف والأزمات التي يعيشها قطاع غزة، قائلاً "لدينا خياراتنا ونحن نطور ونبدع، ورغم ما يراه العالم من ظرف قاسية تحيط بنا، إلا أن ذلك لم يؤثر علينا".

وفيما يتعلق بحديث وسائل إعلام عن علاقة غزة بالأحداث الأمنية التي تدور في محافظة سيناء المصرية، قال: "نقطة قتالنا تتمركز هنا في فلسطين، عيننا فقط على العدو، صراعنا فقط معه، وسلاح المقاومة خاصة سرايا القدس موجهة فقط لصدر الاحتلال، فكل فكرنا وهمننا وتخطيطنا وتدبيرنا، فقط لتحرير فلسطين".

رأي اليوم، لندن، 2015/7/9

## ١٢. "إسرائيل اليوم": حماس ستستأنف إطلاق النار في أي لحظة.. وقد تحتل مواقع عسكرية إسرائيلية

زعمت صحيفة "إسرائيل اليوم"، في مقال لها اليوم، أن حركة حماس ومنذ نهاية الحرب الأخيرة على غزة ركزت على إصلاح الأضرار التي لحقت بها، ورفع المعنويات والدافعية وتحسين الخبرات العملية لرجالها.

وأضافت: "ليس اختطاف الجنود وحده تخطط له حماس في الحرب القادمة، بل وأيضا احتلال مواقع للجيش الإسرائيلي، في استخدام الطائرات الصغيرة بدون طيار ووسائل قتالية متطورة واستعداد لتحمل ضربات طويلة ومستمرة من إسرائيل".

وتابعت: "صحيح أنه غير واضح متى وفي أي ظروف ستفتح الحرب التالية مع حماس، ولكن الظروف السياسية في الشرق الأوسط تشير إلى أن الإمكانية في أن يحصل هذا ستكون أبكر من المتوقع. أولا، مكانة حماس في قطاع غزة منذ الجرف الصامد توجد في هبوط مستمر. فهي ليس فقط لم تتجح في الإشارة إلى إنجازات عملياتية ذات مغزى في أثناء الحملة، بل إن مطلبها الأساس - إقامة ميناء بحري في القطاع - لا يتحقق والأمر يمس بمكانتها واعتبارها".

وأشارت الصحيفة إلى أن العلاقات المهزوزة مع السلطة الفلسطينية تدهرها جانبا. فحل حكومة الوحدة، اعتقال نشطاء المنظمة في الضفة الغربية وتشديد الضغط عليها من جانب أجهزة الأمن الفلسطينية تقوض مكانتها وتمس بها. كما أن إعمار القطاع، الذي يتأخر لان معظم المال الذي وعد به الفلسطينيون (أكثر من 5 مليار دولار) لم يصل بعد، وعليه فإن الآلاف من سكان القطاع لا يزالون بلا سكن دائم، البطالة مستشرية، يأس الفلسطينيين في غزة كبير والضغط على حكم حماس يتعاظم.

وأكملت الصحيفة: "المكانة الدولية المهزوزة لإسرائيل من شأنها أن تعطي حماس شرعية للعمل. صحيح أن إسرائيل حققت في نهاية الحملة ردعا عسكريا، ولكن الانتقاد الدولي عليها، سواء في المستوى السياسي، أو بسبب الأعمال العسكرية ضد المدنيين، فإن من شأن الردع أن يتآكل. وفي

مثل هذه الحالة ستفهم حماس بان ليس لإسرائيل إسنادا دوليا، ومن شأنها أن تستغل ذلك لمواجهة أخرى في ظل الافتراض بان الرد سيكون الآن منضبطا ومحسوبا. ورأت أن هناك رغبة في الانتقام، خصوصا من القائد العام للقسام محمد الضيف، زاعمة رغبته في تلقي المسؤولية القيادية عن الذراع العسكري وإعادة بنائه، ولا سيما رغبته في الانتقام من قوات الجيش الإسرائيلي على قتل زوجته وابنه، من شأنها أن تحفز المنظمة بأسرها لعمل آخر. وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2015/7/9

### ١٣. أمين مقبول: رفع الحصار عن غزة حق وليس منة من الاحتلال

رام الله (فلسطين): أكد أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح أمين مقبول، أن رفع الحصار عن قطاع غزة مطلب وطني فلسطيني ما زالت حركته تعمل لتحقيقه. واعتبر مقبول في تصريحات له اليوم الخميس لإذاعة "موطني" الفلسطينية المحلية، أعاد القسم الإعلامي لحركة فتح نشرها، "توجهات حكومة دولة الاحتلال لطرح بعض التسهيلات لقطاع غزة مناورة إسرائيلية، لامتناس موقف الرأي العام الدولي بعد تقرير لجنة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة الأمم المتحدة الذي أدان جرائم جيش الاحتلال الإسرائيلي أثناء عدوانه العام الماضي على قطاع غزة، كحاولة من حكومة نتنياهو لتفادي أية إجراءات يمكن أن يتخذها المجتمع الدولي". وأضاف: "إن حكومة الاحتلال لا تقدم تسهيلات إلا إذا عادت بالفائدة على مخططاتها المدمرة لمصالح الشعب الفلسطيني".

قدس برس، 2015/7/9

### ١٤. البردويل: لا توجد تهدئة جديدة في غزة وإنما تثبيت وقف إطلاق النار

غزة (فلسطين): كشف القيادي في حركة حماس الدكتور صلاح البردويل النقاب عن وجود جهود وصفها بـ "المكثفة" من أجل تثبيت اتفاق وقف إطلاق النار بين المقاومة والاحتلال مقابل رفع الحصار عن غزة وفتح المعابر وإنشاء الميناء والمطار وإعادة الإعمار. ونفى البردويل في تصريحات لـ "قدس برس" وجود أي مفاوضات من أجل اتفاق تهدئة جديد أو أي مفاوضات سياسية، وقال: "لا توجد تهدئة جديدة وإنما تثبيت وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه قبل عام في القاهرة، والمطلوب هو وجود ضمانات من جانب الاحتلال، ولا يوجد كذلك أي مشروع تفاوضي وإنما كل القضية تدور حول تثبيت وقف إطلاق النار ورفع الحصار عن غزة".

كما نفى البردويل الربط بين تثبيت وقف إطلاق النار وموضوع الأسرى، وقال: "موضوع الأسرى ليس مرتبطا بالتهدئة على الإطلاق، وقد أكدنا على ضرورة إفراج الاحتلال أولاً عن 53 أسيراً محرراً الذين تم اعتقالهم عقب اختطاف المستوطنين الثلاثة، ثم بعد ذلك نبدأ الحديث عن ملف تبادل الأسرى".

قدس برس، 2015/7/9

### ١٥. وصفي قبحها: ممارسات أمن السلطة في الضفة تكشف عوار ديمقراطيتها الزائفة

رام الله (فلسطين): رأى وزير الأسرى السابق والقيادي في حركة "حماس"، وصفي قبحها، أن ما تقوم به السلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية "يكشف عوار ديمقراطيتها الزائفة، ويضع علامة سؤال كبرى حول ما تدعيه من أن الفلسطينيين أمام القانون والقضاء سواء".

وتساءل قبحها في حديث خاص لـ "قدس برس"، اليوم الخميس (7/9)، عن حقوق الإنسان وحياته الأساسية، "التي الأصل فيها أنها ملزمة وواجبة الاحترام من قبل السلطة وأجهزتها"، وعمّا كفله القانون الأساسي من أن الحرية الشخصية "حق طبيعي وهي مكفولة لا تمس".

وأشار إلى أن أمن السلطة "يضر بعرض الحائط كل قيم الديمقراطية واحترام الرأي الآخر والتعاون والشراكة على قاعدة المصلحة الوطنية العليا".

قدس برس، 2015/7/9

### ١٦. حزب "إسرائيل بيتينو" يطرح مشروع قانون بالكنيست يقضي بإعدام منفذي العمليات الهجومية

الناصرة - وديع عاودة: تنظر اللجنة الوزارية لشؤون القانون والدستور في إسرائيل، الأحد المقبل، بمشروع قانون جديد يقضي بإعدام منفذي العمليات الهجومية. ويحدد مشروع القانون الذي بادر إليه النائب شارون غال من حزب «إسرائيل بيتينو» (بقيادة ليبرمان) أن الشخص الذي يدان بالقتل في ظروف «إرهابية» يحكم عليه بالإعدام.

كما يشمل مشروع القانون بندا يحدد أن كل من يدان بعمل إرهابي في الضفة الغربية يسفر عن قتل مواطنين أبرياء، يحكم عليه بالإعدام. ويهدف هذا القانون إلى تغيير الوضع الراهن الذي يسمح للمحكمة بفرض حكم الإعدام فقط بالإجماع، بينما يحدد القانون المقترح انه يكفي وجود غالبية ضئيلة من القضاة لفرض الحكم بالإعدام. ويطلب مشروع القانون، أيضاً، بمنع قائد المنطقة العسكري من تخفيف الحكم. وكتب بينت على صفحته في الفيسبوك، أمس، أن «المخرب القاتل» يجب ان يعرف بأنه سينهي حياته عندما ينهي حياة الآخرين. ويعتبر ذلك موقفاً أخلاقياً وصحيحاً،

داعيا «الأحزاب المعارضة لدعم القانون وبث رسالة مفادها انه في هذه القضايا لا يوجد ائتلاف ومعارضة».

وكشف رئيس «البيت اليهودي»، الوزير نفتالي بينت، أنه سيدعم وحزبه مشروع القانون. بالمقابل يسود انقسام بين وزراء الليكود في الموقف من مشروع القانون. وقال وزير العلوم والفضاء داني دانون، العضو في اللجنة، لصحيفة «هآرتس» انه ينوي دعم القانون، بينما يتوقع ان يعارضه وزير السياحة ياريف ليفين، القائم بأعمال رئيسة اللجنة.

القدس العربي، لندن، 2015/7/10

### ١٧. «إسرائيل» تغير سياستها مع «الجنائية الدولية» وتقرر بدء محادثات مع المدعية العامة

رام الله - كفاح زبون: قالت مصادر إسرائيلية بأن تل أبيب قررت تغيير سياستها فيما يتعلق بالتعامل مع المحكمة الجنائية الدولية، وستبدأ محادثات مع المدعية العامة في المحكمة في لاهاي على خلفية التحقيق الأولي الذي تقوم به لدراسة الأوضاع في فلسطين، بما في ذلك وضع القدس الشرقية.

وتهدف إسرائيل إلى عرض وجهة نظر أساسية، تقول بأن المحكمة لا تملك هذه الصلاحيات. وقال موظف إسرائيلي رفيع المستوى: «إن الهدف من الاتصالات هو ليس التعاون في التحقيق وإنما توضيح موقف إسرائيل».

وأكد المصدر أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، قرر في الأيام الأخيرة، بدء حوار مع مكتب المدعية العامة في المحكمة الجنائية الدولية، بعد مداوات شارك بها ممثلون عن وزارة الخارجية، ووزارة القضاء، والجيش الإسرائيلي ومجلس الأمن القومي.

وأوضح: «سيقوم طاقم مهني من ممثلي الوزارات المختلفة بالاتصال مع مكتب المدعية العامة في المحكمة الدولية. وفي الأسابيع المقبلة سيتوجه طاقم إسرائيلي إلى المحكمة الدولية من أجل الالتقاء مع موظفي مكتب المدعية العامة في المحكمة الجنائية الدولية».

وأضاف: «الحديث ليس حول تعاون بخصوص التحقيق الأولي للمحكمة الدولية. موقف إسرائيل مشابه لموقف الكثير من الدول في العالم، وهو أن المحكمة الجنائية الدولية لا تملك الصلاحيات من أجل النظر في أي طلبات فلسطينية، وذلك لأن فلسطين ليست دولة بعد، ولأن الجهاز القضائي في إسرائيل مستقل ويستطيع أن ينظر في الشكاوى بما في ذلك شكاوى جرائم الحرب».

وأضاف، أن «إسرائيل غير ملزمة، حتى الآن، بالتعاون مع التحقيق الأولي الذي يقوم به مكتب المدعية العامة في المحكمة الجنائية الدولية. نحن فحسنا الموضوع وقررنا أنه من الصحيح أيضا

عرض الموقف الإسرائيلي أمام المدعية العامة، بما يخص عدم وجود صلاحيات مباشرة لدى المحكمة الجنائية الدولية للنظر في الشكاوى الفلسطينية، وذلك كي لا يتم عرض الادعاءات الفلسطينية فقط أمام مكتب المدعية العامة».

وتدرس إسرائيل إمكانية الموافقة على زيارة ممثلي مكتب المدعية العامة في المحكمة الجنائية الدولية إلى إسرائيل والضفة الغربية. وقال الموظف الإسرائيلي، إن الحكومة الإسرائيلية ستنتظر في طلب إجراء الزيارة للمنطقة، مضيفاً: «إسرائيل تتوقع من مكتب المدعية العامة أن تعمل بشكل حذر، بمهنية ومن دون انحياز، وعدم منح الفلسطينيين الفرصة لتحويل المحكمة الدولية لأداة سياسية أو منصة للخدع الإعلامية».

الشرق الأوسط، لندن، 2015/7/9

#### ١٨. جلعاد أردان يصدر قراراً بحظر قناة "فلسطين 48" الموجهة للفلسطيني الداخل

القدس المحتلة- الأناضول: أصدر وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي جلعاد أردان، مساء الخميس، أمراً يقضي بحظر قناة "فلسطين 48" الموجهة للعرب داخل إسرائيل. وقال أردان في قراره "لن أسمح بالحاق ضرر بسيادة إسرائيل، وإعطاء السلطة الفلسطينية أي حضور في أي مكانٍ بإسرائيل". وقالت الشرطة الإسرائيلية في بيان لها "وقع أردان وفقاً لصلاحياته القانونية، أمراً يحظر أي نشاط لقناة "فلسطين 48" في إسرائيل.

وعلى البيان الحظر بقوله "لأن القناة تعمل تحت جناح السلطة الفلسطينية في إسرائيل ومن دون منحها تصريح خطي يسمح لها بذلك." وقال البيان إن "الحظر ساري المفعول لستة أشهر من تاريخ توقيعه، يوم الخميس.

القدس العربي، لندن، 2015/7/10

#### ١٩. الوسيط الإسرائيلي في صفقة شاليط: حماس تتعامل بضبابية حول مصير الجنديين

السبيل - صفا: قال الوسيط الإسرائيلي في صفقة شاليط "جرشون باسكين" إن حركة حماس تحاول خلق ضبابية حول مصير الجنديين في القطاع "أورون شاؤول وهدار غولدين". وذكر باسكين في حديث لإذاعة "103FM" العبرية صباح اليوم الخميس أنه تواصل مع "حماس" بخصوص جنث الجنديين وأن الأخيرة تخلق ضبابية حول مصيرهما، وأبلغته أن أحدهما على قيد الحياة.

في سياق آخر ذي صلة، عقب الوسيط باسكين على الإعلان الإسرائيلي حول الإسرائيليين المفقودين في القطاع، قائلاً إنه توجه قبل 6 أشهر لحماس وطلب معرفة مصير "منغستو"، وأجابوه أنه دخل القطاع وجرى استجوابه، وبعدها أرادت حماس إعادته لـ"إسرائيل" ولكنه رفض وخرج من القطاع عبر أحد الأنفاق إلى سيناء، وربما إلى موطنه الأصلي أثيوبيا، وانقطعت أخباره بعدها. ونقل باسكين عن حماس في القطاع قولها إن منغستو مختل عقلي ورفض العودة لـ"إسرائيل"، وإن حماس لم تر فيه ورقة تصلح للمساومة، لذلك فقد أطلقت سراحه، مشيراً إلى أنه تلقى رداً مماثلاً قبل عدة أيام. وفيما يتعلق بالإسرائيلي الثاني فقد قال باسكين إن حماس أقرت بوجود بدوي لديها، مشيراً إلى محاولته أكثر من مرة اجتياز السياج ودخول القطاع سابقاً.

السبيل، عمان، 2015/7/9

## ٢٠. أعضاء "الكابيت" ينفون علمهم بخطف إسرائيليين في غزة

السبيل - صفا: نفى أعضاء حاليين وسابقين في المجلس الأمني الإسرائيلي المصغر (الكابيت) علمهم أو اطلاعهم على معلومة تفيد باختطاف إسرائيليين في قطاع غزة قبل عشرة أشهر. وجاء على لسان وزير الخارجية الأسبق، زعيم حزب "إسرائيل بيتنا" وعضو الكابيت الأمني أفيغدور ليبرمان أنه لم يعلم بهذا قصة سواء كعضو بالكابيت أو كوزير للخارجية، معرباً عن تخوفه من "تية حكومة نتياهو العودة لأخطاء الماضي بالإفراج عن المزيد من القتلة"، على حد زعمه. في حين، نفى عضو الكابيت السابق يعقوب بييري علمه باختطاف الاثنتين قائلاً إنه علم بالمسألة بعد شهر من اختفاء منغستو من عضو كنيست سابق. أما رئيس لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست "تساحي هنيغي" فنفى علم اللجنة بوجود هكذا اختطاف، مشيراً إلى إمكانية علم لجنة الشؤون السرية بالكنيست فقط. وقال هنيغي ساخراً: "يبدو أن العروض السياحية في القطاع مغرية إلى درجة جعلت منها مقصداً للسياحة الإسرائيلية حيث ارتادها إسرائيليون ومن المهم معرفة دواعي هذا سياحة". ونقلت صحيفة "يديعوت احرنوت" عن عضو حالي في الكابيت قوله إنه سمع بالقصة من وسائل الإعلام وأن أحداً لم يبلغه بالأمر.

السبيل، عمان، 2015/7/9



## ٢١. الجيش الإسرائيلي يجري تدريباً عسكرياً في محيط غزة يحاكي التصدي لهجوم المقاومة الفلسطينية

غزة - القدس العربي: شرع جيش الاحتلال الإسرائيلي بإجراء تدريب عسكري، في البلدات الإسرائيلية المحيطة بقطاع غزة، يحاكي التصدي لهجوم فلسطيني على عدة أهداف، في إطار عمليات «استخلاص العبر» من الحرب الأخيرة على غزة التي تمر ذكراها الأولى هذه الأيام. وحسب ما ذكر جيش الاحتلال، فقد بدأت التدريبات العسكرية في ساعات الظهر، حيث دام التدريب يوماً كاملاً. وأشار إلى أن هذه التدريبات تأتي ضمن خطة الجيش للعام الجاري 2015، من أجل رفع مستوى وجاهزية الجيش في «مواجهة المخاطر».

القدس العربي، لندن، 2015/7/10

## ٢٢. عائلة "منجستو": لو إبننا أبيض لما حصل معه هكذا

السييل - صفا: اتهمت عائلة الإسرائيلي المفقود في قطاع غزة أبراهم منجستو الحكومة الإسرائيلية بممارسة أبشع أنواع التمييز العنصري معها فيما يتعلق بقضية تسلل ابنها للقطاع العام الماضي. وقال شقيق منجستو "يالو منجستو" إن عائلته محبطة جداً من تقاعس الحكومة بقضية ابنها، مشيراً إلى أن ما حصل يتجاوز حدود العنصرية واللاسامية وأنه لو كان أبيض لما حصل معه هكذا. وأضاف "هذا أكثر من عنصرية، أسمى ذلك بلاك سامية، وأنا واثق 100% أنه لو كان أبيض لما وصلوا إلى هذا الوضع، لكننا قد رأيناهم يوجهون الجيش للمنطقة في اللحظة التي عبر فيها الحدود وكانوا سيطلبون من حماس الإفراج عنه بشكل فوري، حتى رئيس الحكومة لم يلتق بنا فقد بعثنا له كتاباً ولم يعطنا رده حتى الآن".

السييل، عمان، 2015/7/9

## ٢٣. هآرتس: نصف المجندات بالجيش الإسرائيلي يعملن بأجهزة الاستخبارات

أعلنت العميدة رحيلي فيزلي مستشارة رئيس الأركان الإسرائيلي لشئون النساء في الجيش الإسرائيلي أن السنوات الخمس الماضية شهدت ارتفاعاً ملحوظاً في السيدات المتدنيات اللاتي يخدمن في الجيش الإسرائيلي.

ونقلت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية عن المسئولة الإسرائيلية قولها إن عدد السيدات المتدنيات اللاتي كنّ يخدمن في الجيش عام 2010 كان 935 مجندة في حين العام الماضي ارتفع ليصل 1,503 سيدة. وأوضحت المسئولة الإسرائيلية أن معظم السيدات اللاتي يخدمن بالجيش الإسرائيلي يقومن

بمهام خاصة داخل الجيش، كاشفة النقاب عن أن شعبة الاستخبارات بالجيش الإسرائيلي تستعين بالنساء للقيام بعمليات خاصة جدا. وأشارت المسئولة إلى أن الوحدة 8200 المعنية بالتجسس على الإنترنت والقيام بعمليات اختراق للحسابات قوامها الأساسي من الفتيات. وأكدت المسئولة أن نصف المجندات بالجيش الإسرائيلي يقومن بمهام استخباراتية وقتالية على أعلى مستوى.

موقع وطن يغزّد خارج السرب، واشنطن، 2015/7/9

#### ٢٤. الاحتلال يسلم عشرات أوامر الهدم ووقف البناء في أبو ديس وسلوان

القدس: ورّعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، عشرات أوامر الهدم ووقف البناء لمواطنين في بلدي أبو ديس وسلوان بالقدس المحتلة لأسباب وصفتها بـ'الأمنية'.

ووفقا لوكالة 'وفا' الرسمية؛ فقد أفادت لجنة الدفاع عن الأراضي ومقاومة الاستيطان جنوب شرق القدس في بيان لها يوم الخميس، إن مستخدمي 'الإدارة المدنية' برفقة جيش الاحتلال، اقتحموا تجمع أبو النوار لبدو عرب الجهالين أمس، وسلموا العائلات إخطارين مختلفين: الأول يطالبهم الرحيل لمنطقة بوابة القدس خلال شهر، والحضور بتاريخ 22-7-2015 لمناقشة قضية ترحيلهم، والثاني يبلغ عدداً من أصحاب البركسات بالتوقف عن البناء في المنطقة، وستعقد جلسة لهم بتاريخ 6-8-2015 في محكمة 'بيت إيل' قرب رام الله.

في سياق متصل، قال مركز معلومات وادي حلوة- سلوان، إن طواقم بلدية الاحتلال في القدس المحتلة وزعت إخطارات هدم إدارية على منشآت تجارية ومنزل في حي عين اللوزة ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى.

وأوضح المركز أن طواقم البلدية العبرية علقت أمر هدم إداريا على منزل في الحي، قائم منذ حوالي 4 سنوات، وتعيش فيه أسرة مكونة من 7 أفراد.

كما علقت الطواقم أمر هدم إداريا على منشأة لتصليح المركبات تبلغ مساحتها حوالي 50 مترا مربعا، ومبنية منذ 3 سنوات من الحديد والصفائح، علما أن 5 عائلات تعتاش منها، في ما لفت المركز إلى أن طواقم البلدية اقتحمت كذلك أرضا خالية في الحي، وعلقت عليها أمر هدم إداري، علما أنه لا يوجد بها أي بناء.

القدس، القدس، رام الله، 2015/7/9

## ٢٥. أكثر من ستين ألف مقدسي يواجهون كارثة إنسانية بفعل شح المياه

رام الله - منتصر حمدان: يواجه أكثر من ستين ألف فلسطيني يعيشون في أحياء شرقي القدس المحتلة مخاطر نشوب كارثة إنسانية صعبة بفعل شح المياه المخصصة للفلسطينيين الذين يقطنون في تلك الأحياء وسط عدم انتظام وصولها لهم، ما يجعلهم يعيشون ظروفاً بالغة الصعوبة والتعقيد. واعتبر المحامي أحمد الرويضي مستشار الرئاسة الفلسطينية لشؤون القدس في حديث خاص لـ «الخليج»، أن ما تقوم به سلطات الاحتلال بحق التجمعات المقدسية يأتي في سياق تقليص المياه وبقية الخدمات لتعزيز عزلهم عن المدينة المقدسة من جانب، ومواصلة المخططات الاستيطانية بربط التجمعات الاستيطانية مع القدس الكبرى حسب مخططاتهم. وقال: «ما يعانيه السكان المقدسيون في تلك المنطقة هو نتاج لبناء الجدار العنصري في محيط القدس ويهدف إلى ترحيل المقدسيين عن تلك المناطق وإخراج التجمعات السكنية ذات الأغلبية العربية من هيكلة القدس»، مشيراً إلى أن الاحتلال تعمد الضغط على المقدسيين في تلك المناطق من خلال تقليص الخدمات بمختلف أشكالها لتلك المناطق وتشجيع المشاكل الاجتماعية لتفكيك التواجد الفلسطيني فيها.

الخليج، الشارقة، 2015/7/10

## ٢٦. تقرير إسرائيلي: "إسرائيل" ضاعفت عمليات هدم منازل العرب في صحراء النقب بنسبة 54 %

الناصر - وديع عواودة: كشف النقب أمس عن مضاعفة عدد المنازل العربية التي تهدمها السلطات الإسرائيلية في النقب داخل أراضي 48 بذريعة كونها غير مرخصة. وتعتبر الفعاليات السياسية والأهلية ذلك إمعاناً بالتطهير العرقي.

ويستدل من تقرير نشرته وزارة الأمن الداخلي في إسرائيل فقد ارتفع عدد البيوت التي تم هدمها في العام الماضي بنسبة 54 % مقارنة بالعام 2013، وهي نسبة تشهد ارتفاعاً متواصلاً منذ سنوات. وحسب ما جاء في التقرير فقد تم في 2014 هدم وإخلاء 1073 مبنى في النقب، مقابل 697 مبنى في 2013. كما طرأ ارتفاع في عدد المباني التي هدمها أصحابها بعد تسلمهم لأوامر الهدم، حيث تم هدم 718 بناية على أيدي أصحابها في 2014، مقابل 376 في 2013، وهي خطوة تعتبرها إسرائيل نجاحاً. يشار إلى أن الهدم الذاتي للبيوت يعني صاحبه من مطالبة إسرائيل له بدفع أجرة الهدم. وتقول حايا نواح، مديرة «منتدى التعايش» في النقب إن السلطات الإسرائيلية تنتهج سياسة التهديد لدى قيامها بتسليم أوامر الهدم، حيث توضح لصاحب البيت بأنه سيدفع غرامة إذا لم يقيم

بهدمه بنفسه». ويتضح من التقرير، أيضا، أن إسرائيل قامت في 2014 بتدمير 12.982 دونم من الأراضي العربية بحجة زرعها بشكل غير قانوني مقابل تدمير 7500 دونم في 2013. وتدعي وزارة الأمن الداخلي ان ما يقف وراء ازدياد عمليات الهدم وتدمير الأراضي هو دخول وحدة يوأب المكلفة بالكشف عن المباني وتنفيذ أوامر الهدم إلى جانب جهات أخرى. وتقدر الوزارة انه لولا «الجرف الصامد» والوضع الأمني الذي اضطر رجال الوحدة إلى الانشغال في العمل البوليسي لكان قد تم هدم حوالي 2000 منزل في 2014. وحسب تقييمات الجهات المهنية فإنه يتم كل سنة بناء 3000 مبنى غير قانوني في القرى البدوية في الجنوب التي لا تعترف إسرائيل بـ 45 منها وتسعى لترحيل سكانها بحجة تجميع البدو.

القدس العربي، لندن، 2015/7/10

## ٢٧. غالبية شكاوى الفلسطينيين ضد الجيش الإسرائيلي تغلق بدون لوائح اتهام

الناصرة: يستدل من تحقيق أجراه موقع "اللا" الإخباري العربي، أن الفلسطينيين يقدمون سنوياً مئات الشكاوى ضد جنود إسرائيليين يتهمونهم بالاعتداء عليهم، غير أن نسبة ضئيلة جداً من هذه الشكاوى تصل إلى المحاكم، بينما يتم إغلاق القسم الأعظم منها لأسباب مختلفة. ويستدل من التحقيق الذي نُشرت نتائجه اليوم الخميس (٧/٩)، وجود "مشاكل صعبة وإخفاقات كبيرة" في معالجة الشكاوى الفلسطينية ضد جنود شرطة وجيش الاحتلال الإسرائيلي. ونقل التحقيق عن مسؤولين في جمعيتي "بتسيلم" و"يش دين" الحقوقيتين، قولهم "إن مستوى التحقيق في شكاوى الفلسطينيين، والمماثلة ورغبة الجيش بتمويه الشكاوى تفود إلى عدم استنفاد القانون ضد الجنود الذين يخرقون الأوامر ويعتدون على الفلسطينيين".

قدس برس، 2015/7/9

## ٢٨. "مجموعة العمل": شهيدان فلسطينيان بسورية وقصف لليرموك وخان الشيخ بالصواريخ والهاون

دمشق: استشهد لاجئان فلسطينيان، جراء استمرار الهجمات والقصف العنيف المتواصل على مخيمات وتجمعات اللاجئين في مناطق مختلفة من سوريا. وحسب مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا؛ فإن اللاجئ "تضال أحمد الصليبي" من سكان مخيم درعا استشهد جراء سقوط قذائف على حي الكاشف، فيما استشهد اللاجئ "محمد درويش" من سكان ذات المخيم في قصف على بلدة نصيب في درعا. ووثقت المجموعة أسماء 214 ضحية من سكان مخيم درعا قضوا خلال أحداث الحرب في سوريا.

وذكرت أن عبوة ناسفة انفجرت أمس في بلدة المزيريب التي يقطنها 8500 لاجئ فلسطيني ما تسبب بإحداث أضرار مادية. ولفتت إلى تعرض مخيمي اليرموك وخان الشيوخ لقصف بالصواريخ وقذائف الهاون ما أدى لحدوث أضرار جسيمة، فيما تعرض مخيم الوافدين لسقوط قذيفتين أسفرتا عن إصابة طفل وإحداث بعض الأضرار.

القدس، القدس، 2015/7/9

### ٢٩. تقرير: 120 حالة اعتقال من قطاع غزة خلال 2015

غزة - قنا: أكد مركز أسرى فلسطين للدراسات بأنه رصد 120 حالة اعتقال لفلسطينيين من قطاع غزة، خلال النصف الأول من العام الحالي من بينهم عدد من الأطفال، والتجار، والصيادين، وامرأة واحدة، وهذا يشكل ارتفاعاً بنسبة 90% عن نفس الفترة من العام الماضي والتي شهدت 70 حالة اعتقال فقط من القطاع.

وأوضح الناطق الإعلامي للمركز الباحث رياض الأشقر، أن الاحتلال واصل عمليات استهداف المواطنين من قطاع غزة، عبر تحويل المعابر إلى نقاط اعتقال ومصائد للمارين عبرها مع انعدام البديل لسكان القطاع بالتنقل للرزق أو العلاج أو التعليم.

الشرق، الدوحة، 2015/7/10

### ٣٠. أجهزة أمن السلطة تمنع اعتصاماً لذوي المعتقلين السياسيين في رام الله

رام الله: منعت أجهزة أمن السلطة الفلسطينية أمس الخميس أهالي المعتقلين السياسيين في مدينة رام الله من تنظيم اعتصام تضامني مع أبناءهم المعتقلين في سجون السلطة أمام مقر الصليب الأحمر بمدينة البيرة. وأفاد أهالي المعتقلين أن قوة من (مكافحة الشغب) وأجهزة أمنية باللباس المدني انتشرت على مفارق الطرق في محيط مقر الصليب الأحمر ومنعت الأهالي من دخول ساحة الاعتصام، كما منعت نواباً في المجلس التشريعي وصحفيين وصادرت كاميراتهم.

وذكر الأهالي أن أفراد الأمن هددوهم بقمع الاعتصام بالقوة في حال أقدموا على تنفيذه، داعين إلى الالتزام بالأوامر ومغادرة المكان، وإجبار الأهالي على ذلك.

السبيل، عمان، 2015/7/10

### ٣١. مستوطنون يهود يعتدون بالضرب المبرح على شاب مقدسي

القدس - عبد الرؤوف أرناؤوط: قالت الشرطة الإسرائيلية إن ثلاثة شبان يهود، هاجموا بائعا في أحد المحال في مدينة القدس الغربية، لكونه «فلسطينيا». وأشارت لوبا السمري، المتحدثة باسم الشرطة الإسرائيلية، في تصريح مكتوب أمس الخميس، إلى أن الحادثة وقعت مساء الأربعاء في حي «بار ايلان» في القدس الغربية. وقالت: «توجه ثلاثة شبان يهود إلى دكان لشراء المشروبات، ومع دخول أحدهم إلى المحل متبادلا أطراف الحديث مع البائع ومع إدراكه بأن الأخير عربي الهوية انضم إليه صديقه وقاموا معا بالاعتداء، والهجوم على البائع بالضرب المبرح، وكسروا أنفه وجرحوا كفة يده بسكين حاد، ومن ثم لادوا بالفرار مع إحالة البائع الجريح إلى العلاج بالمستشفى».

القدس العربي، لندن، 2015/7/10

### ٣٢. "قبة الصخرة" تتصدر قائمة المعالم المهيبة

القدس المحتلة - أسيل جندي: تريعت قبة الصخرة بالمسجد الأقصى المبارك والبلدة القديمة بالقدس المحتلة على قائمة المعالم المهيبة التي تعدها شبكة "سي.أن.أن" وتتصح بزيارتها قبل انقراضها. ونشرت الشبكة في الملحق الثقافي أسماء 25 موقعا أثريا مهددا بالزوال نظرا للمناخ والعوامل الطبيعية، أو لأسباب سياسية تتعلق بالصراعات والحروب، تحت عنوان "الفرصة الأخيرة". وورد في الملحق أن البلدة القديمة في القدس المحتلة سجلت رقما قياسيا في قائمة اليونسكو للتراث العالمي المهدد بالانقراض، فهي مسجلة منذ عام 1982 وتعتبر الوحيدة التي تعود خطورة انقراضها إلى أسباب سياسية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/7/10

### ٣٣. "الإحصاء المركزي": 4.68 مليون نسمة عدد الفلسطينيين في الضفة وغزة

رام الله - منتصر حمدان: أعلن جهاز الإحصاء الفلسطيني واللجنة الوطنية للسكان أن عدد سكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة بلغ 4.68 مليون نسمة المقدر حتى منتصف العام 2015، منهم 2.38 مليون ذكر و2.30 مليون أنثى.

وأوضح الجهاز في تقريره حول أوضاع السكان في فلسطين عشية اليوم العالمي للسكان، أن عدد سكان الضفة الغربية المقدر بلغ حوالي 2.86 مليون نسمة، منهم 1.45 مليون ذكر و1.41 مليون

أنثى. بينما قدر عدد سكان قطاع غزة لنفس العام بحوالي 1.82 مليون نسمة، منهم 925 ألف ذكر  
895 ألف أنثى.

الخليج، الشارقة، 2015/7/10

### ٣٤. "الصحة": نفاذ حليب "الجلكتومين" العلاجي يهدد حياة الأطفال المرضى في غزة

غزة - نور أبو عيشة، الأناضول: أعلنت مستودعات وزارة الصحة، في بيان سابق، أن رصيد حليب  
جلكتومين (19)، وصل إلى الصفر في مخازنها، إذ تحتاج الوزارة شهرياً لـ(84-88) علبة، بواقع  
(8) علب للمريض الواحد. وحسب وزارة الصحة الفلسطينية، فإن عدد الأطفال المصابين بمرض  
الجلكتوسيميا في قطاع غزة وصل إلى 11، أصيب 3 منهم بإعاقات عقلية نتيجة نفاذ كميات حليب  
«الجلكتومين». وفي السياق ذاته، يقول منير البرش، مدير عام الصيدلة في وزارة الصحة، لوكالة  
الأناضول للأنباء: «نفاذ حليب الجلكتومين، بشكل كامل، من مستودعات وزارة الصحة في غزة،  
لشهر الثالث على التوالي، يهدد حياة الأطفال المرضى، وقد يتسبب لهم بالإعاقة». ويبيّن أن حليب  
«الجلكتومين» يصل وزارة الصحة بغزة، عن طريق وزارة الصحة برام الله.  
وأشار إلى أن الحليب العلاجي لا يتوفر بالأسواق المحلية بغزة، منوهاً إلى ارتفاع ثمن العلبة الواحدة  
ليصل إلى (130) دولاراً أمريكياً، بشكل يكلف الأسرة الواحدة عن المريض الواحد شهرياً حوالي  
(1000) دولار أمريكي. ولفت البرش إلى أن مخازن الأدوية بوزارة الصحة تعاني من نقص شديد، إذ  
وصل رصيد ثلث الأدوية إلى الصفر.

القدس العربي، لندن، 2015/7/10

### ٣٥. فيلم "عيون الحرامية" للمخرجة الفلسطينية نجوى النجار

بعد سنوات على فيلمها الروائي الطويل الأول الذي جاء بعنوان «المّر والرمان»، في العام 2008،  
من بطولة علي سليمان وياسمين المصري وأشرف فرح، وآخرين، تعود المخرجة الفلسطينية نجوى  
النجار بفيلمها الروائي الطويل الثاني «عيون الحرامية»، في العام 2014، ولكن هذه المرة مع بطلين  
جديدين غير متوقّعين لفيلمها: النجم المصري الشهير خالد أبو النجا، والمغنية الجزائرية سعاد  
ماسي، في ما يبدو أنه مغامرة أولى لناحية أن تستعين السينما الفلسطينية، لا سيما في سياقها  
الجديد، بممثلين رئيسيين غير فلسطينيين، ربما في مسعى لكسر حال انغلاق السينما الفلسطينية  
على ذاتها، والتأسيس لانفتاحها على السينما العربية.

الحياة، لندن، 2015/7/10

### ٣٦.الأردن: "مقاومة التطبيع النقابية" تدين ترويج "وكلاء السياحة" زيارة الأقصى بعد الحج

السبيل - رائد رمان: بين رئيس اللجنة الدينية في جمعية وكلاء السياحة والسفر يوسف بكر أن اجتماعا تم بين الوفد الأردني والفلسطيني وعدد من سفراء الدول الإسلامية مع أمين عام منظمة العمل الإسلامي في جدة؛ لدراسة ووضع آليات لتفعيل الفتوى الصادرة عن مجمع البحوث الإسلامية التي تدعو المسلمين إلى زيارة المسجد الأقصى.

وقال بكر في حديث لـ"السبيل" إن الاجتماع كان بتاريخ ٧/٥ من الشهر الجاري، حيث حضره مديرون في وزارة الحج السعودية، وتناول كيفية ترويج آليات وطرق زيارة المسجد الأقصى في الدول الإسلامية، حيث سيتم ذلك عن طريق مكاتب السياحة في تلك الدول.

وتحت برنامج "المساجد الثلاثة" الذي سيبدأ بداية موسمي العمرة والحج المقبلين، أوضح أن أصحاب المكاتب السياحية في الدول الإسلامية كافة، سيعرضون من خلال برامج ترويجية على كل من يتقدم للحصول على فيزا عمرة أو حج، زيارة المسجد الأقصى بعد أدائه مناسك الحج والعمر، عبر "تصريح سفر" وليس "فيزا"، وذلك عن طريق معبر الملك حسين.

ولإنجاح ذلك، لفت بكر إلى أنه سيقام معرض سياحي ديني عالمي في الأردن، في الفترة المقبلة، ستدعى من خلاله كل الدول الإسلامية بهدف الترويج للسياحة الدينية في الأردن وفلسطين، مشيراً إلى أن المأمول وصول أعداد الزوار المسلمين إلى المسجد الأقصى لعدد يصل إلى بين 15 و 20 ألف زائر يوميا.

وأشار إلى أن عدد الشركات الأردنية والفلسطينية التي تعمل في السياحة الوافدة التي ستشارك في برنامج "المساجد الثلاثة" تبلغ 130 شركة أردنية، و 48 شركة فلسطينية، موضحاً أنه تم الاتفاق على توأمة جمعية وكلاء السياحة الأردنية وجمعية وكلاء السياحة الوافدة الفلسطينية، ووضع أسس للتعاون المشترك لما فيه مصلحة الطرفين.

من ناحيته، اعتبر رئيس لجنة مقاومة التطبيع في النقابات المهنية مناف مجلي أن هذه برنامج "المساجد الثلاثة" تطبيع، ودعم لاقتصاد العدو الإسرائيلي.

وقال مجلي لـ"السبيل" إن هذا البرنامج تعتبر خطة صهيونية بأيادي عربية لتنشيط السياحة الإسرائيلية ودعمها، وقد كان أول من أعلن عنها ودعا إليها رئيس بلدية القدس الصهيوني نير بركات في العام 2003، حيث كان يطمح لزيارة 10 مليون شخص لمدينة القدس، في الوقت الذي تم فيه تخصيص ملايين الدولارات لتجهيز البنية التحتية التي تخدم هذه الخطة.



ووصف مجلي برنامج "المساجد الثلاثة" بالخداع والتحايل على المسلمين، وإيقاعهم بفخ التطبيع ودعم الاحتلال، في حين أدان هذا العمل الذي اعتبره مرفوضاً من قبل النقابات المهنية، وكل الشرفاء والمقاومين.

السبيل، عمان، 2015/7/10

### ٣٧. دعوات لتأليف "وحدات خاصة" إسرائيلية لمواجهة "جهادي" سورية

صالح النعامي: تزايدت، أخيراً، الدعوات داخل إسرائيل لإعادة صياغة العقيدة القتالية للجيش بهدف تأهيله لمواجهة التحديات التي يمكن أن تسفر عنها التحولات داخل سورية. وتنتقل هذه الدعوات من فرضيتين أساسيتين، أولاهما تفيد بأن عدداً من التنظيمات الجهادية العاملة في سورية ستنتقل إلى العمل ضد إسرائيل بعد إسقاط نظام الأسد. وثانيهما، أن طابع هذه التنظيمات يحول دون تحقيق الحسم في مواجهتها، مما يستدعي استثمار القوة العسكرية لردعها.

وقد أكد كل من وزير الحرب، موشيه يعالون، ورئيس هيئة أركان الجيش، جادي إزنيكوت، أخيراً، وفي مناسبات مختلفة، أن بروز خطر التنظيمات الجهادية وتلاشي خطر الجيوش التقليدية يفرض على إسرائيل إدخال تغييرات جذرية على عقيدتها الأمنية والانتقال من استراتيجية الحسم إلى استراتيجية الردع.

وقد دعت صحيفة "معاريف" إلى إدخال تعديلات بنوية على الجيش الإسرائيلي لتمكينه من مواجهة خطر التنظيمات الجهادية العاملة في سورية مستقبلاً. وحثت "معاريف" قيادة الجيش على تكثيف الاستثمار في بناء وحدات خاصة قادرة على تنفيذ عمليات خاطفة في عمق الأراضي السورية وقت الحاجة.

وفي تحليل نشرته في عددها الصادر، يوم ١٨ يونيو/حزيران الماضي، أشارت الصحيفة إلى أن وجود عدد كبير من التنظيمات التي تقاوم نظام الأسد، يفرض على الجيش الإسرائيلي إعادة بناء القوة لديه بشكل يمكنه من العمل ضد كل تنظيم، يمكن أن يعمل على استهداف إسرائيل بناءً على معلومات استخباراتية دقيقة. وأوضحت "معاريف" أن الجيش لا يمكنه مواجهة هذا التحدي عبر الاعتماد على فرق أو ألوية عسكرية كبيرة، بل على وحدات خاصة قادرة على تنفيذ عمليات سريعة. واعتبرت الصحيفة أنه يتوجب على الجيش الإسرائيلي الاستفادة من عملية الاغتيال التي نفذتها وحدة "دلنا" التابعة للجيش الأميركي قبل شهرين، التي استهدفت مسؤول الأموال في (تنظيم الدولة الإسلامية) "داعش" شمال شرق سورية.

وتوقعت الصحيفة، أن تلجأ بعض تنظيمات المعارضة السورية إلى إطلاق الصواريخ على المدن الشمالية للأراضي الفلسطينية المحتلة، بمجرد أن يتم إسقاط النظام، مشيرة إلى أن هناك حاجة لردع هذه التنظيمات عبر "السع وعي" قياداتها، من خلال تنفيذ عمليات، خصوصاً في عمق الأراضي السورية. واعتبرت الصحيفة أن أداء الجيش خلال الحرب على غزة، يدلّ على أن هناك خلافاً كبيراً في عمل الوحدات الإسرائيلية الخاصة.

وكشفت الصحيفة النقاب عن أن خيبة أمل سادت في هيئات الجيش القيادية، عندما فرّ عناصر وحدة الكوماندوس البحري، التي تعرف بـ "القوة ١٣" أمام عناصر "كتائب عز الدين القسام"، الجناح العسكري لـ "حركة حماس"، عندما تم إنزالهم قبالة ساحل السودانية، شمال القطاع. وأشارت الصحيفة إلى أن يقظة عناصر "كتائب القسام" أربكت عناصر "القوة ١٣"، التي تعد أكثر وحدات النخبة تخصصاً في شنّ العمليات الخاصة في "عمق أرض العدو".

وكان البرفسور حاييم آسا، الذي يعتبر من آباء الفكر الاستراتيجي الإسرائيلي والجنرال المتقاعد، يديدا يعاري، القائد الأسبق لسلاح البحرية، قد أصدر أخيراً كتاباً يتعلق بمتطلبات مواجهة التنظيمات الجهادية العاملة في سورية في الوقت الحالي. وشدد آسا ويعاري في كتابهما الذي جاء بعنوان "العقيدة القتالية الجديدة، مبادئ المناورة المشتتة"، على أنّ طابع التنظيمات الإسلامية، لا سيما تلك العاملة في سورية، ينسف صورة العدو الكلاسيكي الذي تمثله الدول، مما يستدعي تغيير نمط الاستعدادات العسكرية في إسرائيل لمواجهة. وشدد الكاتبان على ضرورة التوسع في تشكيل الوحدات الخاصة لتمكين الجيش من القيام بجهد حربي في مناطق عدة في الوقت عينه.

العربي الجديد، لندن، 2015/7/9

### ٣٨. دول الـ "بريكس" تدين الاستيطان وتدعو إلى استئناف المفاوضات بين "إسرائيل" وفلسطين

في ختام اجتماعهم في مدينة أوتا الروسية، وقّع زعماء دول «بريكس» (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا) ٦ وثائق تشمل خطة عمل للمرحلة المقبلة، واستراتيجية الشراكة الاقتصادية، واتفاقية للتعاون الثقافي، ومذكرة نيات حول التعاون مع «بنك التنمية الجديد» الذي أنشأته المجموعة، ومذكرة تفاهم لإنشاء موقع إلكتروني خاص بالمجموعة، فضلاً عن البيان الختامي الذي عبّر عن موقف المجموعة من مختلف الصراعات الملتهبة على الساحة الدولية، وخاصة حرب الإرهاب على المشرق والاحتلال الصهيوني لفلسطين وحرب أوكرانيا على الدونباس، وذلك وفقاً لوكالات الأنباء الروسية.

ودعت المجموعة في بيانها «إسرائيل وفلسطين إلى استئناف المفاوضات التي يجب أن تؤدي إلى إقرار حل الدولتين، وقيام دولة فلسطينية متصلة الأطراف وقابلة للحياة، عاصمتها القدس الشرقية، وتعيش جنباً إلى جنب مع إسرائيل، في حدود متفق عليها ومُعترف بها دولياً، على أساس حدود عام ١٩٦٧». وأبدت المجموعة معارضتها «لنشاط الاستيطاني الإسرائيلي المتواصل في الأراضي المحتلة، باعتباره يتعارض مع أحكام القانون الدولي، ويزعزع بقدر كبير الجهود الرامية إلى إحلال السلام، ويهدد مشروع تعايش الدولتين».

الأخبار، بيروت، 2015/7/10

### ٣٩. فرنسا تؤكد عدم تخليها عن المبادرة السياسية في الشأن الفلسطيني

رام الله - فادي أبو سعدى: أوضحت وزارة الخارجية الفرنسية عدم تراجعها عن المبادرة إلى طرح مشروع قرار في مجلس الأمن في مسألة الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني. وجاء ذلك في أعقاب تصريح وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي أن الاقتراح الفرنسي أزيل من جدول الأعمال. وجاء في بيان وزارة الخارجية الفرنسية «إننا لا ننوي التنازل، وسنقدم مشروع القرار إلى مجلس الأمن إذا حظي بالإجماع كي يتم تطبيقه».

وقال الناطق بلسان الوزارة إن فرنسا تحاول منذ عدة أشهر خلق أفق سياسي على خلفية جمود العملية السياسية وتدهور الأوضاع، وإنها تتوي مواصلة عمل ذلك. وأضاف: «عرضنا عدة أفكار بما في ذلك الدعم الدولي الذي سيساعد الأطراف على استئناف المفاوضات وتعريف معايير إنهاء الصراع. واستنتجنا أن صدور قرار كهذا عن مجلس الأمن يمكنه أن يساعد».

وأشار البيان إلى أن وزير الخارجية لوران فابيوس طرح خلال زيارته إلى القدس ورام الله عدة أفكار لدفع عملية السلام ومن بينها القرار في مجلس الأمن وتشكيل إطار دولي وإقليمي لمساعدة الأطراف على اتخاذ القرارات المطلوبة من أجل السلام.

القدس العربي، لندن، 2015/7/10

### ٤٠. ليز دوسيت: شاهدوا أطفال غزة وإسرائيل وتأكدوا بأن حرباً أخرى ستحدث في المستقبل

لندن . سمير ناصيف: تمتت المشرفة على المراسلين الدوليين في تلفزيون «هيئة الإذاعة البريطانية» ليز دوسيت أن يكون الفيلم الوثائقي الذي حققته مع آخرين، وعُرض مساء الأربعاء في التلفزيون البريطاني، قد نجح في تحقيق هدفه ألا وهو الاستماع إلى وجهات نظر الأطفال الفلسطينيين في غزة وأطفال جنوب إسرائيل ومدى معاناتهم بسبب الحروب المستمرة بين الجانبين.

وأشارت في نقل تلفزيوني مباشر من فيينا إلى ندوة عقدت في «المعهد الملكي للشؤون الدولية» (تشاتهام هاوس) وشارك فيها متكلمون آخرون، إننا نسيء تقدير إلى أي مدى يدرك الأطفال ما يجري حولهم، وأن الهدف من إنتاج هذا الفيلم الوثائقي لم يكن إلقاء اللوم على أي جهة أو التركيز على أي أطفال عانوا أكثر (الفلسطينيون أو الإسرائيليون)، ولكن على أن الأطفال في الجانبين حرموا من طفولتهم التي سلبت منهم بسبب النزاع المستمر.

وأكّد جورج غراهام، رئيس قسم النزاعات والسياسات الإنسانية في مؤسسة «أنقذوا الأطفال» ( Save the Children) أنه من الصعب فصل معاناة الأطفال عن الممارسات السياسية والعسكرية في غزة وتأثير ذلك على الأطفال خصوصا، إذ أن أكثرية أطفال غزة فقدوا أقارب وهدمت منازل أهاليهم ويعانون حتى الساعة من انعكاسات قصف مناطقهم، العام الماضي، وفي المناسبات السابقة. كما أنهم محرومون من التنقل إلى خارج غزة المحاصرة ويعيشون في ما يشبه جهنم وحوالي 70 في المئة منهم يعانون حالات نفسية قاسية بينها الأرق والكوابيس الليلية والتبول القسري خلال نومهم، والمطلوب توفير المنازل اللائقة والمدارس المجهزة لهم ورفع الحصار عن غزة وضخ الأمل في نفوسهم بأنه ستوفر لهم حياة أفضل في المستقبل.

أما الباحث في قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المعهد الملكي سامي عبد الشافي فقال إنه كان في غزة عندما وقعت أحداث حرب غزة وإنه يوافق على ما ورد في الفيلم الوثائقي عن قلق أطفال الجانبين، وإنه يدرك بأن الأطفال في جهتي النزاع يفهمون بأن البالغين وليس الأطفال أنفسهم هم الذين يسببون النزاعات. ورأى بأنهم كانوا أكثر شجاعة من الذين يكبرونهم سناً. وأعتبر أن حسن النية موجود لدى الأطفال والكبار في الجانبين وعلينا التركيز على حسن النية هذه وألا نتأثر فقط بما نقرأه أو نسمعه في وسائل الإعلام.

ومن جهته، قال الدكتور جيمس رود جرز، المحاضر في جامعة سيتي يونيفرستي في لندن، والذي سيصدر قريبا كتابا بعنوان «عناوين في الأرض المقدسة: تغطية النزاع الفلسطيني . الإسرائيلي» إن التركيز على الأطفال في الفيلم الوثائقي له الوقع الأقوى على المشاهدين لأنه يظهر أن الانقسام والانفصال بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي تزايد في السنوات العشر الأخيرة، مما يشير إلى ضرورة الإسراع في التوصل إلى عملية سلام ناجحة قبل فوات الأوان.

واختتمت دوسيت الندوة التي كانت بعنوان «إسرائيل وغزة: أطفال الحرب» بقولها إن «حل المشكلة يجب أن يأتي من السياسيين الفلسطينيين والإسرائيليين. ومنّ يشاهد الفيلم الوثائقي لن يقتنع بأن حروبا أخرى لن تحدث في المستقبل».

القدس العربي، لندن، 2015/7/10

#### ٤١. تقدير استراتيجي: أحاديث الهدنة بين حماس وإسرائيل

تناولت تقارير عديدة، في الآونة الأخيرة، اتصالات بين مبعوثين دوليين، بموافقة إسرائيل، ومسؤولين في حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، بخصوص إمكانية التوصل إلى هدنة محدودة زمنياً بين إسرائيل وفصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، مقابل رفع الحصار الإسرائيلي المستمر على القطاع منذ أكثر من ثمانية أعوام. وما عزز صدقية هذه الأخبار تصريحات أخيرة أدلى بها إسماعيل هنية، نائب رئيس المكتب السياسي لحماس، أن "إسرائيل أبلغت أطرافاً (لم يسمها) أنها لن تشن حرباً جديدة على قطاع غزة"، وأضاف مخاطباً أهل غزة: "أبشروا... الفرج قريب والمرحلة المقبلة ستحمل الخير لأهل غزة الصامدين". أما إسرائيلياً، فقد تواتر الحديث أيضاً عن محادثات يجريها مسؤولون قطريون ومصريون بشأن وقف محتمل لإطلاق النار، مدته خمسة أعوام بين إسرائيل وحماس. والحقيقة أن رئيس الوزراء البريطاني السابق، توني بليير، هو الذي يقوم بهذه الوساطة.

وقد أكد الناطق باسم حماس في قطاع غزة، سامي أبو زهري، بقوله إن حماس تلقت "أفكاراً" بخصوص مشروع لوقف إطلاق النار. ولكن، من دون مقترحات واضحة، وتجري المفاوضات، في العموم، حول التوصل إلى هدنة طويلة نسبياً، تحل محلّ اتفاق وقف العمليات القتالية الذي وُقِع في أغسطس/آب عام 2014، أو تجديده. وقد أنهى ذلك الاتفاق 51 يوماً من العدوان الإسرائيلي على القطاع، وكان من المفترض أن يجري ذلك في مقابل رفع الحصار عن غزة والسماح بإعادة الإعمار. ونوقشت، في حينه، إمكانية السماح ببناء ميناء بحري في غزة. ولكن تفاهماً إسرائيلياً مصرياً ضد القطاع مكّن إسرائيل من التهرّب من تنفيذ أيّ شروط.

وتركز حماس في النقاشات الراهنة على هذه القضايا المتعلقة بتسهيل الحياة اليومية على سكان القطاع. ولم يجز بعد التطرّق إلى شروط وقف إطلاق النار، ومدته، وتفصيلات أخرى. ولا تشمل الملفات المطروحة على طاولة النقاش اعتراف حماس بإسرائيل، ولا تخليها عن ترسانة أسلحتها، لا سيّما الصواريخ.

#### لماذا أحاديث الهدنة الآن

ثمة جملة من الأسباب تدفع حماس وإسرائيل إلى قبول هدنة محددة زمنياً، تتضمن، في خطوطها العامة، وقفاً لإطلاق النار، ورفعاً للحصار عن قطاع غزة. هذه الأسباب منها ما هو مشترك بين

أطراف عدة، تشمل حماس وإسرائيل ومصر والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، ومنها ما يتعلق بحركة حماس، وأخرى تتعلق بإسرائيل.

## دوافع حماس

فيما تسعى حماس إلى التوصل إلى هدنة طويلة نسبياً مع إسرائيل، إلا أنّ ذلك لا يعني أنّها تطلبها بأيّ ثمن؛ فالحركة مازالت تصرّ على رفض الاعتراف بإسرائيل، وهي لا تقبل نزع سلاحها. تعيش حماس مأزقاً كبيراً في إدارة قطاع غزة المحاصر، إسرائيلياً ومصرياً، منذ أكثر من ثمانية أعوام. وشدّد الحصار على القطاع من الجانب المصري، في ظل حكم عبد الفتاح السيسي. ويضاف إلى الحصار ثلاثة اعتداءات إسرائيلية كبرى أعوام 2008/2009، و2012، و2014. ولذلك، لا تريد حماس أن تُجرّ إلى معركة أخرى مدمرة مع إسرائيل. إضافةً إلى ما سبق، فإنّ "المصالحة الوطنية" الفلسطينية التي أمّلتها حماس وجسّدها "اتفاق الشاطئ" في إبريل/نيسان 2014، ونتج منه "حكومة توافق وطني"، لم تطبّق عملياً، ولم تأت بالفرج لقطاع غزة، ولم ترفع الحصار عنه في ظلّ استمرار الخلافات بين السلطة الفلسطينية وحركة حماس. ولأنّ السلطة الفلسطينية ترفض متابعة التزام إسرائيل اتفاق الهدنة الموقّعة في شهر أغسطس/آب 2014، فضلاً عن مقررات مؤتمر إعادة إعمار قطاع غزة في القاهرة، في أكتوبر/تشرين أول من العام نفسه، فإنّ حماس تجد نفسها مضطرة إلى تولّي الأمر بنفسها عبر مفاوضات غير مباشرة مع إسرائيل. بل إنّ عضو المكتب السياسي لحماس، موسى أبو مرزوق، ألمح في شهر سبتمبر/أيلول الماضي، إلى أنّ حماس قد تجد نفسها مضطرة إلى مفاوضة إسرائيل مباشرة، غير أنّ المكتب السياسي لحماس سارع إلى إصدار بيان مقتضب أكّد أنّ المفاوضات المباشرة مع العدو الصهيوني ليست من سياسة حماس، "وليست مطروحة في مداولاتها، وهذه هي السياسة المعتمدة في الحركة".

وتخشى سلطة حماس في غزة تزايد النقمة الشعبية الناجمة عن الحرمان والحصار وانسداد الأفق. ولكن، إذا انفجر القطاع، فإنّه لن ينفجر في وجه حماس وحدها، بل في وجه إسرائيل ومصر أيضاً. ولهذا، تتقاطع مخاوف إسرائيل من انفجار القطاع مع مخاوف حماس، ما يجعل إسرائيل أكثر براغماتية من الإدارة المصرية، أسيرة الصراع الداخلي مع "الإخوان المسلمين" في تعاطيها مع موضوع الحصار.

## دوافع إسرائيل

تتلخص الدوافع الإسرائيلية في غياب أيّ خيارات واقعية للتعامل مع قطاع غزة؛ فحصار ثماني سنوات، وثلاثة اعتداءات وحشية مدمرة في السنوات الست الأخيرة، كلّ ذلك لم يؤدّ إلى سقوط حماس، ولا إلى انتفاضة شعبية ضدها. بل إنّ حماس أثبتت أنّها خرجت أقوى بعد كلّ معركة مع إسرائيل، وصواريخها اليوم تغطّي الدولة العبرية، من أقصاها إلى أقصاها، كما اتّضح ذلك في عدوان صيف العام الماضي، وأيّ حرب معها اليوم ستكون مكلفة جدًّا. وأمام هذه المعضلة، إذا أرادت إسرائيل أن تدمّر قدرات القطاع التسليحية والعسكرية، فإنّه لن يكون أمامها إلّا احتلاله كليًّا، ما قد يقود إلى حرب شوارع في مناطق مكتظة سكانياً، فضلاً عن كلفته العالية جدًّا بالنسبة إلى إسرائيل نفسها، إضافةً إلى أنّ الاحتلال سيجعل إسرائيل مسؤولة عن القطاع المدمر، وعن حاجات سكانه. ولأنّه ليس من مصلحة إسرائيل، كما سبقت الإشارة، حدوث فراغ قيادي في القطاع، إذ قد يعني ذلك تمديد تنظيمات متطرفة من النوع الذي لا يلقي بالألحسابات السياسية وعسكرية، فإنّ إسرائيل قد تجد نفسها، هي الأخرى، مضطرة إلى الدخول في هدنة مؤقتة مع حماس، خصوصاً وأنّ ثمة سوابق لذلك، كما في الأعوام 2008، و2012، و2014.

يبقى سبب ثالث، في ظلّ الإشارات التي تطلقها حماس عن وجود جنود إسرائيليين أسرى لديها، أحياء كانوا أم أمواتاً، وقد تكون إسرائيل تريد بدء مفاوضات لتحديد مصيرهم، والإفراج عنهم أو استلام رفاتهم.

### دوافع متقاطعة

يبرز في الدوافع المشتركة الخوف من تمديد تنظيم "الدولة الإسلامية" في فضاء المنطقة العربية، وتصاعد التهديد الذي يمثله لجميع الأطراف المعنية، بما فيها الولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي، وإسرائيل ومصر من ناحية، وحماس من ناحية أخرى؛ فالتنظيم يقترّب اليوم من حدود فلسطين التاريخية، عبر البوابتين السورية، في الشمال، والمصرية عبر سيناء جنوباً. بالنسبة إلى حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة، يمكن أن يمثّل تنظيم الدولة تحدياً حقيقياً لوجودها وسيطرتها، خصوصاً بعد التهديدات الأخيرة التي أطلقها التنظيم بحقّ حماس وإعلانه نيّته إسقاط حكمها في القطاع. وتتضاعف مخاوف حماس من محاولات تنظيم الدولة استدعاء عدوان إسرائيلي جديد على غزة، عبر إطلاق أفراد محسوبين عليه صواريخ على إسرائيل.

ويبدو أنّ التقدير الإسرائيلي قائم، أيضاً، على أنّ بقاء حماس مسيطرةً على الأوضاع في القطاع، في غياب أيّ وجود للسلطة الفلسطينية هناك، هو أهون الشرّين؛ فإضعاف حماس اليوم سوف يعني تمديدًا لـ"داعش" وتنظيمات أخرى صغيرة، لا تملك حسّاً بالمسؤولية والعقلانية، في حين أنّ حماس

أثبتت عبر سنوات حكمها غزة، أنها، وإن كانت ترفض الاعتراف بإسرائيل، وتصدّت لثلاث حروب إسرائيلية رئيسة على قطاع غزة، وهي مستمرة في مقاومتها لها، غير أنها تدرك حدود اللعبة وقواعدها، وتحديداً في ما يتعلق بمصير ما يقارب المليون فلسطيني في قطاع غزة، ممّن يحتاجون إلى الأمن والاستقرار، وإعادة إعمار ما دمّرته إسرائيل على مدى السنوات الماضية.

الحسابات نفسها حاضرة لدى مصر؛ فالهجمات الدامية التي تشنّها "ولاية سيناء"، التابعة لتنظيم الدولة، منذ أشهر، ضد قوات الأمن والجيش المصريين في سيناء، قد تكون دفعت صانع القرار المصري إلى استنتاج أنّ حماس قوية في غزة، قد تكون مصلحة مصرية في هذه المرحلة، من دون أن يعني ذلك أنّ حماس لم تعد "عدوًا" للنظام الحاكم في مصر وهدفًا له، ومن دون أن يتنازل كليًا عن الاستمرار في اتهام قطاع غزة بما يجري في سيناء، لأهداف ديموغرافية. كما أنّ مصر لا ترغب في فقدان ورقة القطاع دوليًا. وهي قلقة من تحرك حماس الدولي من خارج القنوات المصرية، وقد يدفعها هذا إلى طلب التقاهم بالحد الأدنى مع حماس.

وقد يكون في إلغاء محكمة مصرية، مطلع الشهر الماضي، بطلب من الحكومة المصرية، حكمًا بعدّ حماس حركة إرهابية، إشارة إلى ذلك. ولا يستبعد أن يكون قرار النظام المصري، أخيراً، فتح معبر رفح، غير مرة أياماً، بعد أشهر من إغلاقه، جاء ضمن السياق نفسه. وكان إسماعيل هنية تحدّث، قبل أيام، عن حدوث انفراجة في العلاقة بين حماس والسلطات المصرية، مشيرًا في هذا السياق إلى أنّ هذا الانفراج "ساهم في تغيير الوضع الإنساني في غزة". تكمن أهمية تصريح هنية عن العلاقة مع مصر في توقيتته الذي جاء بعد الهجوم الكبير الذي شنّته "ولاية سيناء"، وأودى بحياة عشرات العسكريين المصريين مطلع شهر يوليو/تموز الجاري.

في السياق الأميركي، تسعى واشنطن إلى توحيد كلّ الجهود في المنطقة لمحاربة "داعش". وعليه، فإنّها قد لا تكون راغبة في فتح جبهة عسكرية أخرى بين إسرائيل وقطاع غزة قد تؤثر في تماسك التحالف الدولي، والذي يضمّ دولاً عربية وتركيا. وربما يفسر هذا مباركتها جهود التوصل إلى هدنة. أمّا أوروبياً، فثمة تخوف من انفجار في غزة، قد يدفع آلاف اللاجئين إلى الهجرة إليها بحراً.

### خلاصة

بناءً على ما سبق، تمثّل الهدنة المقترحة مصلحةً مشتركة لجميع الأطراف، خصوصاً حماس وإسرائيل. فإنّ تمت الهدنة، لن تضطر حماس إلى الاعتراف بإسرائيل والتخلّي عن سلاحها، وهي ترفض تحويل الهدنة إلى تفاوض سياسي. وإذا ما تضمنت شروط الهدنة ميناءً بحرياً، فإنّ هذا سيجرر حماس وقطاع غزة، جزئياً من الحصار والابتزاز السياسي الذي يرافقه. وبالنسبة إلى



إسرائيل، تتيح الهدنة لها هدوءًا على حدودها الجنوبية، وتقلص إمكانات وقوع انفجار في غزة، جزاء الحصار والأوضاع الإنسانية المزرية فيها. سيكون التوصل إلى هدنة مصلحة مشتركة للجميع، للتصدي لخطر "داعش" والتيارات المرتبطة به. غير أن كل ما سبق لا يعني أن الهدنة حتمية أو وشيكة؛ فمواقف الأطراف المختلفة وحساباتها المتناقضة قد تجعل التوصل إلى هدنة أمرًا صعبًا؛ فقبول إسرائيل بقاء سلاح المقاومة في قطاع غزة لن يكون سهلاً، كما أن قبول حماس بالتخلي عنه مستحيل، فضلاً عن أن السلطة الفلسطينية لن تنظر إلى مثل هذا الأمر بعين الرضى، وقد صدرت بوادر احتجاج على ما عدت اتصالات جارية بين حماس وإسرائيل، ومن ثم فإنها قد تسعى إلى إفساده. الأهم من ذلك كله، أنه بموجب التجربة مع بلير بوصفه مبعوث الرباعية قد تتمخض الاتصالات عن محاولة لاحتواء حماس، بضمها إلى "مسيرة السلام" في حلّ قضايا معيشية للقطاع أساساً، ولا يمكن الركون إلى أيّ وعود إسرائيلية؛ فتجربة عقود معها تثبت أنها لا تلتزم عهداً ولا ميثاقاً.

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2015/7/9

## ٤٢. "حماس" والاتصالات غير المباشرة

### علي بدوان

بدا قبل فترة ليست ببعيدة، ومن خلال المعطيات المتوافرة من داخل إسرائيل والمستقاة من خلال المواد الإعلامية المنشورة على صفحات كثير من الصحف العبرية والتصريحات المتتالية لعدد من قادة الأذرع الأمنية وبعض قادة الأحزاب الإسرائيلية أن هناك اتجاهاً مؤثراً بدأ ينمو داخل مراكز القرار السياسي الإسرائيلي وازعاً قضية التعامل مع حركة «حماس» على جدول أعماله، بعد سنوات طويلة من محاولات إنهاء وجودها المادي على الأرض في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، أو إقصائها وعزلها ومحاصرتها في أفضل الأحوال.

لم يكن بروز بعض الأصوات من داخل إسرائيل مناديةً بفتح خط اتصالات مباشرة أو غير مباشرة مع حركة «حماس» وليد اللحظة الراهنة، بل سبق وأن تعالى كثير من الأصوات داخل إسرائيل للمطالبة بفتح دائرة الاتصالات مع كل الخريطة السياسية الفلسطينية انطلاقاً من أسباب وموجبات عدة، كان أولها أن «حماس» قوة كبيرة ومؤثرة وموجودة على الأرض ولا يمكن تجاهلها بأي حال من الأحوال.

أما ثانيها فهو أن هناك قناعة تشكلت عند كثيرين من القادة الإسرائيليين تُقر بأن حركة «حماس» باتت جزءاً أساسياً من النسيج المجتمعي الفلسطيني، وتتمتع بتأييد اجتماعي وحضور مؤسستي

مؤثر، وتأثير سياسي داخل الرأي العام الفلسطيني، وقدرة على التكيف في الظروف الصعبة، ما جعل منها قوة سياسية من الصعب تجاهلها من حيث حضورها ونشاطها. وكان ثالثها أمراً استثمارياً، إذ تريد إسرائيل المشاغبة، وإبراز خياراتها وبدائلها في مسار التعقيدات التي تُلغ العلاقات التفاوضية المُتوقفة أصلاً بينها وبين السلطة الفلسطينية. وانطلاقاً من المعطيات الواردة أعلاه، فإن نقاشات من نوع جديد فرضت نفسها تلقائياً داخل الخريطة السياسية والأمنية الإسرائيلية في شأن جدوى السياسة الإسرائيلية المتبعة تجاه حركة «حماس» خصوصاً، وقوى المقاومة الفلسطينية عموماً، وكيفية التعاطي معها، وإن كانت كل تلك النقاشات ما زالت تصطدم بجبال كبيرة وشاهقة من قناعات ومواقف بعض أحزاب ورموز اليمين الصهيوني وحتى بعض تلاوين ما يسمى «اليسار الصهيوني».

في هذا السياق، وفي مجرى الحديث عن الموقف الإسرائيلي من حركة «حماس»، يتزايد كل يوم تواتر المعلومات التي تتحدث عن وجود اتصالات غير مباشرة بين «حماس» والطرف الإسرائيلي عبر قناة وسيطة من أجل التوصل إلى هدنة أو تهدئة طويلة نسبياً، يتم من خلالها رفع الحصار عن قطاع غزة في شكل كامل. ولم يصدر حتى الآن أي مُعطى يؤكد أو ينفي تلك المعلومات في شكل قاطع، سوى وجود بعض الدلالات والتصريحات القليلة التي تشي بوقوع تلك الاتصالات غير المباشرة التي يرى فيها بعض المواقع القيادية في «حماس» ضرورة من أجل السعي إلى رفع الحصار عن القطاع والبدء بإعادة الإعمار في ظل تَعَقُّد الوضع القائم الذي يحيط بقطاع غزة منذ أكثر من عامين، خصوصاً بعد تردي العلاقات المصرية مع حركة «حماس»، ومراوحة مساعي إنهاء حال الانقسام الداخلي الفلسطيني مكانها.

إن أقصى ما أفصحت عنه حركة «حماس» في هذا الشأن، كان على لسان عضو المكتب السياسي ومسؤول العلاقات الخارجية فيها أسامة حمدان الذي أوضح أن «أي ترتيبات يجب أن تكون في سياق تفاهم وطني فلسطيني عام، وكل من جاءنا من الأطراف الأوروبية المختلفة، قلنا ما جرى معهم في الغرف كما قلناه في الإعلام. أما السلطة الفلسطينية فهي مُطلعة على التفاصيل، والجانب المصري مُطلع على هذه الاتصالات وهو يعلم بها ولا أظن أن هناك ما يسبب قلقاً أو انزعاجاً له، إذا كان ما يجري هو استكمال ما تفاهمنا عليه من أجل التهدئة وقد تأخر عاماً».

في هذا المقام، لا بد من القول بأن أي ترتيبات تجري في شأن قطاع غزة لا بد لها من أن تُلحظ ضرورة توفّر التوافق الوطني الفلسطيني، فحركة «حماس» التي إن باتت على استعداد لإبرام أي اتفاقات للهدنة أو التهدئة من أجل رفع الحصار عن القطاع، وإن كانت تلك الاتصالات تتم بصورة غير مباشرة، عليها أن تعلم أن الأرضية الشعبية لن تقبل بأي اتفاق لا يضمن التوافق الوطني العام

أولاً، ورفع الحصار وإعادة الإعمار ثانياً. وعليه من الضروري إعادة إحياء الجهود الصادقة من أجل طي ملف الانقسام، وإحلال التشاركية الوطنية قولاً وعملاً في صياغة وصناعة القرار الوطني الفلسطيني.

الحياة، لندن، 2015/7/9

### ٤٣. فلسطينيو 48: جديد القوانين العنصرية

د. أسعد عبد الرحمن

لم تكن النكبة الفلسطينية في عام 1948 مجرد حدث وقع في تلك السنة المشؤومة، بل هي قصة صمود مستمرة لشعب من «الجبارين» رغم كل السياسات الإسرائيلية الرامية لاقتلعه من أرضه. فالفلسطيني الذي بقي في أرضه يعيش في ظل الدولة الصهيونية، يخوض مواجهة يومية للتمسك بالأرض، سعياً لتثبيت هويته في تحديات تستهدف تحويله إلى أقلية دون أي انتماء، وفي ظل قوانين عنصرية تتعلق بالأرض والإنسان والهوية وحرية الرأي والتنظيم.. إلخ.

لقد «شرعت» الدولة الصهيونية قوانين عنصرية ضد الفلسطينيين في أراضي 48 حيث فرضت الحكم العسكري ضد الفلسطينيين، مستحدثة قوانين عنصرية شملت كافة مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في مسعى لطرده وتهجير من تبقى من الفلسطينيين في أرضه. وفي الكيان الصهيوني اليوم، هناك 45 قانوناً عنصرياً سنّتها سلطات الاحتلال للسيطرة على الأراضي التي جرى تهجير حوالي 957 ألف فلسطيني منها عام 1948، وصولاً إلى محاولة المسّ بمواطنتهم في دولة تصر على أنها «يهودية». وهذه «القوانين» التي صدرت في مطلع الخمسينيات، لا تزال آثارها متواصلة ومن أبرزها: «قوانين» أملاك الغائبين، والعودة، والمواطنة، والدخول إلى «إسرائيل»، وقانون شراء الأراضي. والجامع في كل هذه «القوانين»، هو تضيق الخناق على فلسطيني 48، لشرعنة العنصرية والعداء لكل ما هو فلسطيني وعربي، وصولاً إلى التعامل مع الفلسطينيين هذه الأيام كأعداء بشكل علني.

وإن كان الأمر لا يتعلق بعدد القوانين بقدر ما يتعلق بخطورتها الهادفة لمحاصرة الوجود العربي في فلسطين 48، نرى كيف تصر الأحزاب السياسية الإسرائيلية على «موضة» طرح أفكار مشاريع قوانين عنصرية في حملاتها الانتخابية لكسب الشارع الإسرائيلي. فخلال الحملة الانتخابية الأخيرة للكنيست في مارس الماضي، توعد سياسيون إسرائيليون بالمزيد من هذه القوانين العنصرية. فمثلاً، توعد أفيغدور ليبرمان، زعيم حزب «إسرائيل بيتنا» اليميني، بسن قانون لإعدام الفلسطينيين المدانين بتنفيذ عمليات ضد إسرائيل، إضافة إلى اصطفاة مختلف ألوان اليمين الإسرائيلي خلف مشروع

قانون طرحه حزب «الليكود» اليميني، بزعامة نتنياهو باعتبار إسرائيل «الوطن القومي لليهود». وتأتي في هذا الإطار، مساعي نواب إسرائيليين لنزع صلاحيات المحكمة العليا الإسرائيلية الخاصة بالنظر في اعتراضات تقدم ضد قوانين يقرها «الكنيست» كي لا يكون هناك أي أمل بإمكانية تعديلها مستقبلاً، خاصة سحب المواطنة من أهالي من ينفذون عمليات ضد إسرائيل. وفي مقال كاشف بعنوان «سحب المواطنة وهذا الهراء»، كتب تسفي برئيل يقول: «في الدولة اليهودية فقط اليهود يستطيعون أن يكونوا إرهابيين بدون خوف من فقدان المواطنة. يستطيعون مفاوضة حماس والالتقاء بنشطاء إرهابيين دون أن تقدم ضدهم دعوى حول (اتصال مع جهات غريبة) أو (مساعدة منظمة إرهابية)، هذه الأعمال التي تعتبر سبباً لسحب المواطنة!» ويشرح: «مواطنة عرب إسرائيل ستكون دائماً مع وقف التنفيذ. وهي أشبه بالصدقة التي قدمتها الدولة لمن تعتبره عدواً طبيعياً. فكونه عربياً، يجعله يسعى إلى تدمير إسرائيل أو هو على الأقل مستعد لمساعدة من يطلب ذلك! التعبير الشامل الذي استخدمه نتنياهو (ينادون بتدمير إسرائيل) موجه إلى العرب في إسرائيل. من هنا، بات الطريق قصيراً إلى طرح شعار: عرب إسرائيل هم داعش وداعش هي عرب إسرائيل!».

لعل من أخطر مشاريع القوانين الجديدة التي يتوقع أن تقر في «الكنيست الحالية» مشروع قانون «إسرائيل.. الدولة القومية للشعب اليهودي»، الذي يغير التعريف القائم لـ«دولة إسرائيل» من كونها «دولة يهودية ديمقراطية» إلى كونها «الدولة القومية (للشعب اليهودي)»، وأن حق تقرير المصير في إسرائيل هو حق حصري (للشعب اليهودي).

وفي مقال «البديل: معسكر يهودي عربي»، كتب يرحميا كوهين: «المطلوب من جميع الأحزاب في إسرائيل الاعتراف بأن التطرف والقومية قد يؤديان إلى صراع داخلي خطير، وأنه توجد حاجة لتقليص الفجوات الكبيرة بين السكان اليهود والعرب، سواءً في الميزانيات أو في إشغال المناصب الرفيعة في لجان الكنيست والحكومة من أجل أن يأخذوا نصيبهم من اتخاذ القرارات التي تحدد وجهة الدولة. إن تعلم اللغة العربية في عمر مبكر بالمدارس اليهودية واللغة العبرية في المدارس العربية، يجب أن يكون مركباً أساسياً في البرنامج المشترك لهذا المعسكر. وعلى القادة اليهود اتخاذ خطوات من أجل بناء جسر للجمهور العربي والحصول على تأييده للخطوة». ويختتم ببلاغة: «نحن لسنا ملزمين بانتظار حرب أهلية مثل تلك التي عاشتها أميركا قبل 100 عام من إعلان استقلالها، حتى بدأت عملية تحرير الأفراميركيين، ومرت عشرات السنين حتى تم إلغاء القيود على حياتهم. يمكن تجاوز هذه المراحل المخجلة وتحويل هذه الساعة إلى ساعة رغبة. هل هذه فانتازيا؟». وطالما أن حكم تحالف اليمين الصهيوني المتطرف قائم، فإن «أحلام» كوهين لن تكون أكثر من فانتازيا!

الاتحاد، أبو ظبي، 2015/7/10

## ٤٤. على الولايات المتحدة والمجتمع الدولي مساعدة مصر في حربها ضد "التنظيم"

عوفر يسرائيلي

في نهاية ولايته يواجه الرئيس براك أوباما أحد التحديات الأصعب. تنظيم الدولة الذي عمل حتى الآن في مناطق الأزمة والصراع مثل العراق وسوريا، ونقل لأول مرة نشاطه إلى الدولة السيادية صاحبة الجيش القوي . مصر. العملية الإرهابية الواسعة للتنظيم في الأسبوع الماضي ضد الجيش في سيناء تسببت في قتل عشرات الجنود. إضافة إلى الضرر الكبير بحياة الناس وبسمعة الجيش المصري. من شأن هذا الحادث أن يؤدي إلى تغيير شامل في الشرق الأوسط القابل للاشتعال: توسيع نشاط التنظيم إلى دول سيادية أخرى في المنطقة من أجل التسبب في انهيارها. إلا أن عملا شاملا ومصمما للمجتمع الدولي برئاسة الولايات المتحدة من شأنه إعادة الأمور إلى نصابها وكبح انتشار التنظيم. هذه الاستراتيجية ستخدم المصلحة المصرية لإعادة الهدوء وتعزيز السيادة في سيناء، والمصلحة الأمريكية الشاملة في المنطقة أيضاً، بكبح تنظيم الدولة إلى حين القضاء عليه.

على هذه الاستراتيجية الشاملة أن تعتبر الأحداث في مصر مقياساً، والعمل في ثلاث جهات. الأولى، إعطاء مظلة وتأييد كامل للصراع المصري ضد تنظيم الدولة ومنح شرعية كاملة لأعمال الجيش المصري في سيناء. وتصريحات لزمعاً المجتمع الدولي وعلى رأسهم الرئيس الأمريكي حول عدم شرعية أفعال التنظيم، إلى جانب تأييد حق القاهرة بالعمل ضده، ستخدم الهدف. ومع دعم كهذا سيتوجه الرئيس المصري للشعب المصري وللجماهير في الدول العربية من أجل الحصول على الدعم والتأييد. إن تأييدا كهذا سيعيد مصر من جديد إلى أحضان الغرب بعد أن كانت مؤخرًا ترقص بين واشنطن وموسكو.

الثانية، تقديم الدعم اللوجستي والعسكري الشامل للجيش المصري. على الولايات المتحدة إلغاء القيود التي فرضتها في الماضي على بيع ونقل السلاح المتقدم للجيش المصري على اعتبار أن ذلك يمس بحقوق الإنسان. الظروف الحالية تفرض وجود نقاش مؤقت وتعزيز قدرات الجيش المصري لمواجهة التحدي الأكبر الذي يفرضه التنظيم على سلامة الجمهورية. يستطيع الجيش الأمريكي أيضاً تقديم المعلومات الاستخباراتية النوعية للجيش المصري، وتوجيه جوي واستخدام أدوات خاصة في الصراع ضد التنظيم. بتشجيع ودعم أمريكي ستوسع إسرائيل المساعدة الاستخباراتية للجيش المصري وتسمح بدخول القوات والسلاح الإضافي إلى سيناء وتجاوز القيود التي ينص عليها اتفاق السلام بين الدول.

تجدد الإشارة إلى أن هذا التأييد والدعم يجب أن يكون سراً من أجل عدم تصوير السيسي ونظامه كمتعاونين مع «الصهاينة والأمريكيين».

الثالثة، المجتمع الدولي وعلى رأسه الولايات المتحدة يجب أن ينظرا إلى حادثة سيناء كحادثة معيارية تستوجب إعطاء غطاء دفاعي شامل لدول المنطقة المستقرة في مواجهة تنظيم الدولة. ومن شأن التلثم الأمريكي أن يضع المغرب والأردن والمملكة العربية السعودية ودول أخرى في الخليج أمام تحدي مشابه، سيؤدي في نهاية الأمر إلى انهيارها. لذلك على واشنطن العمل أمام عواصم هذه الدول من أجل مواجهة الخطر المستقبلي الذي يشكله التنظيم على أنظمتها. السياسة الأمريكية الفاشلة في الشرق الأوسط . من ليبيا مروراً بمصر وحتى سوريا والعراق . دفعت المنطقة إلى حمام من الدماء. يجب ألا تكرر أخطاء الماضي حيث امتنعت عن التدخل في الأحداث الدموية وسمحت للقوات المحلية بأن تواجه السيطرة العليا للدول المتعددة. وعودة الأمريكيين إلى السلوك الفاشل سيكون لها ثمن باهظ تدفعه مصر وإسرائيل والمجتمع الدولي أيضاً.

الاستراتيجية المقترحة تتلاءم مع الاستراتيجية الأمريكية الشاملة ضد التنظيم والتي تهدف إلى كبح التمدد في المرحلة الأولى وتقليص قوته إلى أن يتم القضاء عليه. نجاح الحالة المصرية سيقرب الهدف. والفشل سيؤدي بالضرورة إلى توسع التنظيم. لذلك يجب أن لا تسمح الولايات المتحدة والمجتمع الدولي للقاهرة بأن تواجه هذه المسألة بقواها الذاتية فقط. ففي حال سقوط نظام السيسي سيكون الثمن باهظ جداً لمصر وللمنطقة كلها.

إسرائيل اليوم 2015/7/9

القدس العربي، لندن، 2015/7/10

## ٤٥. صيف حار بين غزة وطهران

إيتان هابر

1. عفواً، خطأ في الصاروخ: حسب كل المؤشرات، ينبغي أن يمر الصيف القريب بسلام. فالعرب منشغلون بقتل إخوانهم وأنفسهم وعندنا لا يشترون المحارم كي يمسحوا الدموع. ولكن الوضع هش، قابل للانكسار والانفجار حتى الرعب. لو لم تكن الصواريخ التي أطلقت في الأسابيع الأخيرة من غزة انفجرت في مناطق مفتوحة بل في مخيم صيفي أو في منزل للسكن، وقضى أطفال وكبار نحبهم، لكان قطاع غزة الخرب قد خرب أكثر. والقول: «ما كانوا ليتركون حجراً على حجر، أصبح واقعا».

يمكن لآزرعين إرهابيين أن يجلسا في بيت في خانينوس فيقرران إطلاق ثلاثة صواريخ نحو إسرائيل. حياتنا وموتنا، مثلما هو موت الكثيرين، خاضع لنزوة المخلين بالنظام والقانون في غزة. حياتنا وحياتهم توجد في أيدي كل واحد تقريبا من نحو 8.1 مليون نسمة في غزة. يا له من فظيع هذا المكان.

2. اخس، أخطأنا: في الأيام التي تلت الجرف الصامد طرحنا تقديرا بان خرائب غزة سترمم في غضون وقت قصير، لان عمال البناء الأفضل لدينا جاءوا في حينه من هناك. اخس، أخطأنا. الآن، عندما يتلبث الإعمار، يخيل أن إرهابيي حماس يريدون أن يواصلوا رؤية الخرائب، كتذكير ودعاية للعالم بأسره ضد إسرائيل. هذا ليس جديدا: هكذا يتصرفون منذ 67 سنة مع اللاجئين الفلسطينيين.

3. إيران: تقترب اللحظة من توقيع الاتفاق، وحتى لو كان هذا اتفاقا سيئا لإسرائيل فهو سيوقع، لان الرئيس الأمريكي يريد. عندنا يقاثلون حربهم الأخيرة كي يدخلوا التاريخ كمن لم يتنازلوا حتى اللحظة الأخيرة. ولكن، وهذه هي الحقيقة المريرة: علينا أن نتعلم كيف نعيش وبسرعة في ظل النووي الإيراني والنووي الذي سيكون للبلدان العربية الكبرى والمجاورة. قيادة الجبهة الداخلية تنتظر، على ما يبدو، قبل إصدار تعليماتها حتى اللحظة التي ما بعد الأخيرة، ولكن سيكون مهما لنا أن نعرف بان عندهم كل شيء جاهز. ما تسمعونه في الخلفية الآن ليس صافرة التهذئة.

4. رب الجيوش: كمن تعلم في مدرسة رسمية دينية وله موقع خاص من الدين اليهودي، مثلما من الأديان الأخرى، فاني أرى واجبا على نفسي أن اقترح على وزير الدفاع التنازل عن الاعتبارات الانتلافية وعدم السماح للهاخامية العسكرية بالسيطرة على حياة الجنود في الجيش الإسرائيلي. واليكم سر دفين بالتأكيد للجنود والضباط الذين يؤمنون بان رب الجيوش يقاثل عنهم: فقد لا يكون يزعج هكذا، ولكن كم هو أفضل أن يكون للجيش أيضا دبابات وطائرات ومقاتلون. حتى الآن، رب الجيوش انتصر وحده فقط في كل التوراة.

5. ربح مزدوج. كل الملونين الذين احتقلوا على ظهر وروح العميد أفرام براخا، مثواه الجنة، وحققوا عناوين رئيسة على ظهره ومن أجل أنفسهم، يحتفلون الآن أيضا: لديهم مرة أخرى ما يقولوه ويكتبوه، وهم مرة أخرى في العناوين الرئيسية على حساب دمه. في كل الأحوال، هم سيحققون ربما مزدوجا. هم ربما ليسوا الأشخاص الأفضل في مهنتهم، ولكنهم بلا شك تجار جيودون.

6. مرت سنة: القمح ينبت مرة أخرى في حقول الجنوب. ومع حلول الأعياد ستعود الورود إلى رياض الأطفال. ومرة أخرى سيتعين على المربين أن يمسحوا لهم أنوفهم ويغيروا لهم حفاضاتهم. رجال ونساء الجنوب عادوا لانشغالاتهم اليومية.

وبين الحين والآخر ستعود صافرات الإنذار لترن في الأذان. للحظة أو لحظتين سيدخل الناس في فرح ويبدأوا في الركض. في الصحف سيكتبون بان الجنوب يعيش حياته العادية. وفي التلفزيون سيبنون الحياة العادية. فقط في بضع عشرات منازل الجنود والمواطنين الإسرائيليين سيستيقظون لأيام قديمة وأحلام قديمة. وحتى في الأيام الصافية للصيف الحار، النور ينطفئ والظلام يحل. مرت سنة. مرت سنة؟.

يديعوت 2015/7/9

القدس العربي، لندن، 2015/7/10

٤٦. كاريكاتير:

■ عام على حرب غزة ..



www.alaraby.co.uk AIAraby.ar

العربي الجديد، لندن، 2015/7/9